

تلخيص العقيدة | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان علم العقيدة اشرف علوم الدين على الاطلاق وهو العلم الذي يبنى عليه - 00:00:05
ما بعده من العلوم وهذا العلم العظيم هو العلم الذي يبدأ به كما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه الى اهل اليمن فقال انك تأتي قوم اهل كتاب - 00:00:25
فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة الحديث فبدأ صلى الله عليه وسلم - 00:00:41
بتوجيه معاذ بالامر التوحيد وشهادة ان محمدا رسول الله فان اطاع القوم كلمهم في بقية امور الاسلام. اهمها بعد التوحيد والشهادة بالرسالة الصلاة ثم زكاة وهكذا فهذا العلم العظيم ينبغي ان يعرف طالب العلم طريقة دراسته - 00:00:57
لان هذا العلم ينبغي ان تعرف دراسته وطرق التعامل مع كتبه واهم موضوعاته ومسائله حتى يكون طالب العلم على بصيرة. في دراسته لهذا العلم العظيم نبدأ اولاً في الفقرة الاولى بانواع المصنفات في العقيدة. الكتب المصنفة في العقيدة انواع ليست نوعاً واحداً - 00:01:23
يمكن ان نقسمها الى اربعة اقسام القسم الاول في المتون المختصرة المتون المختصرة التي يكون المقصود بها ذكر ما يتعلق بمسائل العقيدة موجزة دون الاطالة في التدليل عليها او الرد على المخالفين فيها. وانما يذكر شيء محدود - 00:01:47
متعلق بهذا العلم مسائل الاعتقاد بعبارة موجزة محددة المقصود بها ذكر امر الاعتقاد باختصار والغالب على هذه المتون انها تكون قابلة للحفظ المتون هذه الغالب عليها انها تكون قابلة للحفظ فاذا حفظها طالب العلم ولا سيما في مبتدأ تعلمه - 00:02:13
ردها وحفظها وظبطها فانه يكون بذلك قد عرف القول الحق في مسائل الاعتقاد وان لم يكن عنده التدليل عليها. لكن هذه هي البداية الاولى التي يتعرف من خلالها على مسائل - 00:02:43
الاعتقاد هذا النوع الاول من الكتب. النوع الثاني من الكتب الشروح الموسعة الشروح الموسعة التي يكون فيها ذكر ادلة الاعتقاد وبيان للرد على المخالفين وكثير من هذه الشروح هي شروح للمتون - 00:02:59
كثير من شروح الاعتقاد هذه هي شروح للمتون. فعلى سبيل المثال العقيدة الطحاوية التي ألفها ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى هذه متن مختصر شرحها لابن ابي العز رحمة الله تعالى عليه - 00:03:26
بتوسع واطالة ومناقشة الخصوم وبيان لادلة الاعتقاد هذه هي كتب الشروح كتب الشروح ايضا على انواع شروح مستفيضة مطولة ومنها شروح دون ذلك تكون متوسطة وخذ على سبيل المثال كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى -
00:03:46
فكتاب فشرحه تيسير العزيز الحميد هذا شرح موسع مطول لهذا اختصره الشيخ عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى في فتح المجيد فهذه الشروح ايضا اعلى درجات وليست على درجة واحدة - 00:04:13
التوضيح للمسائل وبسط الادلة والرد على المخالفين في الاعتقاد الغالب انه يوجد في كتب الشروح النوع الرابع من الكتب العقيدية الكتب العقيدية المسندة والمراد بالمسندة التي روى فيها الامام مسائل الاعتقاد عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد المتصل -
00:04:32

وعن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعن التابعين وعن ائمة الاسلام هذا المراد بالكتب العقدية المسندة. وهي ايضا متفاوتة. فمنها كتب مطولة للغاية ومنها كتب مختصرة ثم ان هذه الكتب العقدية المسندات تنقسم ايضا الى قسمين - [00:05:02](#)

كتب عقدية مسندة صنف على مسألة واحدة مثل ان يصنف احد الائمة كتابا مسندا في القدر كالفريابي رحمه الله تعالى او ان يصنف كتابا مسندا في اثبات رؤية الرب سبحانه كالرؤية للدارقطني - [00:05:24](#)

النوع الثاني من الكتب العقدية المسندة الكتب المسندة التي صنف ذكر جميع ما يتعلق بمسائل الاعتقاد فتجد في هذه الكتب ما يتعلق بالقدر والنبوة والامامة والصحابة ومسائل اليوم الاخر الى غير ذلك - [00:05:45](#)

اذا فهذه الكتب العقدية المسندة على هذا التقسيم الذي ذكرنا لك وهذه الكتب العقدية المسندة على جانب كبير جدا من الاهمية وان كان كثير من طلبة العلم للأسف لا يهتموا - [00:06:05](#)

او لا ينتبه للاهمية البالغة لهذه الكتب هذه الكتب المسندة فيها ادلة الاعتقاد مزيتها ان فيها ادلة الاعتقاد فادلة ما يتعلق بالايمان. ما يتعلق بالقدر ما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم ما يتعلق بمسائل القيامة من الحوض والميزان والصراط ما - [00:06:19](#)

تتعلق بعذاب القبر ونعيمه السؤال فيه تجد ادلة هذا هذه المسائل مبسطة في هذه الكتب المسندة لها مزية كبيرة لانها تذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتذكر ايضا الآثار - [00:06:42](#)

الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعن التابعين بحيث يكون الانسان في عقيدته على دراية وعلى بصيرة وتكون الادلة لديه مستحضرة فينبغي ان يعتني طالب العلم بهذه الكتب بعظيم اهميتها وجليل قدرها - [00:06:59](#)

القسم الرابع من الكتب هي كتب ائمة الاسلام المشهورة التي صنفها الائمة رحمهم الله تعالى في الحديث كالبخاري مسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرها. هذه الكتب تسمى الجوامع - [00:07:20](#)

لأنها جمعت مسائل الاعتقاد ومسائل العبادات ومسائل المعاملات فطالب العلم بحاجة الى ان يعرف مواضع ابواب الاعتقاد في هذه الكتب لان الائمة رحمهم الله يصنفون هذه الكتب ويذكرون فيها ما يتعلق احكام الطهارة واحكام الصلاة واحكام الصيام واحكام الحج والزكاة وغيرها ويذكرون فيها ايضا جميع مسائل - [00:07:40](#)

المعاملات من البيوع والشفعة والصلح والاجارة وغير ذلك وفي اثناء ذلك يذكرون كتباً عقدية او ابواباً عقدية البخاري على سبيل المثال بدأ بكتاب بدء الوحي بكتاب الايمان صحيحة. ثم ذكر كتاب الوضوء ثم كتاب الصلاة ثم كتاب - [00:08:10](#)

الزكاة ثم كتاب الحج ثم كتاب الصوم وغيره من الائمة قد يبدأون كابي داود رحمه الله تعالى بكتاب الطهارة وكتاب الصلاة فطالب العلم بحاجة الى ان يعرف مواضع الكتب العقدية داخل هذه - [00:08:34](#)

الجوامع وبحاجة الى ان يعرفها الائمة رحمهم الله تعالى هؤلاء ذكروا ادلة الاعتقاد فتجد في البخاري مثلا كتاب القدر كتاب فضائل الصحابة كتاب الانبياء كتاب التوحيد كتاب الرقاق كتاب الايمان وهكذا غيرها من بقية الكتب - [00:08:54](#)

فهذه هي انواع المصنفات في العقيدة المتون المختصرة والشروح الموسعة والكتب العقدية المسندة هذه افردت لمسائل الاعتقاد اما الجوامع التي ذكرنا الان فان فيها قسما او اقساما خاصة بالاعتقاد داخل هذه الجوامع وان لم يفردوها - [00:09:16](#)

للعقيدة تحديدا لانهم ارادوا ان يذكروا جميع ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور الدين مما يتعلق بالعبادات والمعاملات وامور اعتقاد الفقرة الثانية تتعلق مصطلح اهل السنة - [00:09:41](#)

اهل السنة مصطلح ينبغي ان يعلم المراد به لانه يطلق كما ذكر شيخ الاسلام باعتبارين اثنين الاعتبار الاول اطلاق عام هذا الاطلاق العام يدخل فيه كل من ليس من الرافضة - [00:10:02](#)

وهو الاطلاق الذي سماه ايضا شيخ الاسلام في بعض كتبه اطلاق العامة لان العامة لا يعرفون الا ان الناس اما سنة او شيعة هذا هو الاطلاق العام وهو الاطلاق المستعمل في عموم - [00:10:21](#)

ما عند الناس الان في مثلا وسائل الاعلام وفي اطلاقات السياسيين وغيرهم لا يعرفون الا ان الناس اما سنة او شيعة هذا اطلاق عام وليس هو الاطلاق العلمي الذي سيأتي الكلام عليه الان وهو الاطلاق الثاني - [00:10:38](#)

الاطلاق الثاني اطلاق اهل السنة بمعنى اهل السنة المحضة يعني الخالصة الذين لديهم انضباط في سائر امور الاعتقاد في القدر وفي النبوة وفي اليوم الاخر وفي مسائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي مسائل الايمان والتوحيد وغيرها - [00:10:56](#)

الاطلاق الاول لا يدري اهله بان ثمة معتزلة وجهمية واشعرية وما تريدية لا يعرفون هذه التفاصيل لانه اطلاق عام وليس هو الاطلاق العلمي المعروف اما الاطلاق الخاص لان الاطلاق العام يطلقه الناس على من - [00:11:20](#)

كان قوله حسنا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واثبت خلافة الخلفاء الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان مع خلافة علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فيقولون هذا سني اما الاطلاق الخاص - [00:11:44](#)

هو الاطلاق الذي يراد به من انضبط على امور الاعتقاد في سائر الابواب ونهج نهج السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في هذه المسائل وانضبط انضباطا تاما في مسائل القدر والنبوة والاسماء والصفات - [00:11:59](#)

ومسائل توحيد العبادة ومسائل الصحابة واليوم الاخر الى اخره فهذا هو الاطلاق الخاص وهو الاطلاق العلمي. الاطلاق العلمي هو هذا الفقرة الثالثة امور الاعتقاد من حيث العلم من حيث العلم بها - [00:12:17](#)

هي على نوعين اثنين النوع الاول الاعتقاد الاجمالي الاعتقاد الثاني الاعتقاد التفصيلي الاعتقاد الاجمالي هو الذي يكون عليه عامة المسلمين ما الذي يجب ان يعلموه ويعرفوه من امور الاعتقاد - [00:12:38](#)

على طريقة عامة يكونون بها ناجين في القيامة ويصح اعتقادهم في الدنيا هذا اطلاق هذا اعتقاد اجمالي. يكون عندهم يلقنون مسائل الاعتقاد الكبرى بدون ان يفصل معهم فيها الاطلاق النوع الثاني هو الاعتقاد التفصيلي - [00:13:04](#)

وهو الذي يكون عليه اهل العلم من ضبط مسائل الاعتقاد بتفصيل وضبط ادلتها في هذا القسم يكون رد اهل العلم على اهل الشبهات واهل الباطل هذا نصيب اهل العلم الشرعي الذين اتاهم الله تعالى العلم - [00:13:29](#)

اما الاول وهو الاعتقاد الاجمالي ما هو الذي يكون عليه عامة المسلمين ونعطي امثلة توضح هذا فعلى سبيل المثال الاعتقاد الاجمالي ما الواجب على العامة فيه الواجب على العامة ان يعرفوا فيه توحيد الله عز وجل - [00:13:55](#)

وما يلزم من امور عباداتهم وفيما يتعلق بمسائل الملائكة يلزمهم الاعتقاد بان لله عز وجل ملائكة كراما وان هؤلاء الملائكة مساكنهم في السماء يلزمهم فيما يتعلق بالايمان بالرسول الايمان بما علموه من رسل الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:12](#)

ويلزمهم قطعا الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا صلوات الله وسلامه عليه. وان لم يعرفوا تفاصيل متعلقة الرسل وبالنبي صلى الله عليه وسلم لان تفاصيلها يعلمها اهل العلم - [00:14:36](#)

وهكذا ما يتعلق بالايمان بالكتب والايمان باليوم الاخر. فمثلا الايمان باليوم الاخر يلزمهم ان يعلموا ان الله تعالى سيبعث من ماتوا وان الرب سبحانه يجازي ويحاسب في القيامة الخلائق وان الناس يكونون الى - [00:14:55](#)

احدى الدارين اما الجنة واما النار هذا الذي يلزم العامة اما تفاصيل مواقف القيامة. وما يكون فيها والاحوال الكثيرة في القيامة فهذه لا يطالبون بها. ويصح اعتقاد العامة الاجمالي وبه يكونون من اهل الاسلام - [00:15:12](#)

وبه ينجون في الآخرة في الاعتقاد الاجمالي الذي فيه هذا العموم الذي ذكرناه الاعتقاد التفصيلي على سبيل المثال مسائل القيامة في مسائل القيامة يطرح اهل العلم ما يتعلق بالقيامة من تفاصيل ما يكون فيها - [00:15:31](#)

فيقررون مثلا ان ما يكون في القبر من السؤال ومن النعيم او العذاب هذه اول منزلة من منازل الآخرة ويبقى الناس ما شاء الله تعالى في قبورهم الى ان ينفخ في الصور - [00:15:53](#)

ثم هل النفخة في الصور نفختان ينفخ في الصور نفختين او ينفخ ثلاث نفحات ايضا هذا مما يفصل فيه اهل العلم ثم يبقى الناس ما شاء الله تعالى بعد ان ينفخ في الصور - [00:16:12](#)

ويمكنون في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حفاة عراة غرلا ويكون في القيامة عدة مواقف من ضمن المواقف التي تكون في القيامة ما يكون من الصراط الذي ينصب على متن جهنم من جاوزه نجا - [00:16:26](#)

ومن وقع منه عيادا بالله يكون في الهالكين من المسائل التفصيلية ايضا ما يتعلق الحوض وهل الحوض قبل الصراط او الصراط قبل

الحوض وهل لكل نبي حوض او الحوض خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

ثم من نجا من الصراط وسلم من الوقوع في النار هناك قنطرة هذه القنطرة كثير من عامة المسلمين لا يدري ما هي القنطرة وقال لا يضره هذا لان المهم ان يعرف اجمال ما يتعلق باليوم الاخر - [00:17:07](#)

من الجزاء والحساب والبعث قبل ذلك والجنة والنار. اما التفاصيل هذه في القنطرة والقنطرة هي موضع يكون عليه الناجون من الصراط وييقون في هذا الموضع فيقتص لبعضهم من بعض يكون بينهم مظالم في الدنيا فلا يدخل احد الجنة حتى يهذب وينقى -

[00:17:25](#)

ويكونون على هذه القنطرة هذه التفاصيل لا يعرفها العامي ولكن تفاصيلها تكون عند اهل العلم. هذا لما قلنا ما يتعلق بالاعتقاد انه منه اعتقاد اجمالي ومنه اعتقاد تفصيلي. فالاعتقاد الاجمالي هو لعامة المسلمين والاعتقاد التفصيلي الذي يكون فيه التدليل. ويكون فيه

الرد على اهل الباطل - [00:17:50](#)

ويكون فيه تفاصيل مسائل الاعتقاد هذا لاهل العلم الفقرة الرابعة في مصادر التلقي المراد بمصادر التلقي ما يرجع اليه ويتلقى منه

الحق الحق المتعلق بالاعتقاد اين نجده نجده في ثلاثة مصادر - [00:18:13](#)

المصدر الاول القرآن والمصدر الثاني السنة النبوية والمصدر الثالث الاجماع ونعني به اجماع السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم

وارضاهم فاما ما يتعلق بالقرآن فالامر فيه واضح فقد ذكر الله عز وجل في كتابه امورا كثيرة تتعلق بالاعتقاد - [00:18:37](#)

في مسائل الايمان في اركان الايمان الستة من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كل هذه مبثوثة وموجودة في

كتاب الله عز وجل المصدر الثاني الذي نتلقى منه الاعتقاد - [00:18:57](#)

السنة النبوية ونعني بها السنة النبوية الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام ويتلقى منها ما يتعلق بالاعتقاد. وسواء ورد الحديث في في السنة في طريق احاد او بطريق تواتر فانه يقبل ولا ينظر هل ثبت بطريق متواتر او احاد؟ لان العبرة ان يثبت عن النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:19:15](#)

فاذا ثبت فانه يقبل ولا يفرق يقال لا يقبل الا اذا كان متواترا فان هذا مسلك اهل البدع اما المسلك الذي كان المسلك الذي كان عليه

الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فهو قبول الحق اذا جاء وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء اكان - [00:19:37](#)

بطريق متواتر او بطريق احد المصدر الثالث الذي يتلقى منه الحق هو اجماع السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فان الله

تعالى لا يجمع هذه الامة على ضلالة فاذا - [00:19:55](#)

اجمع سلف الامة الصالح وهو الاجماع المنضبط كما ذكر شيخ الاسلام. الاجماع الذي يمكن ان ينضبط هو اجماع السلف رضي الله

تعالى عنهم وارضاهم فان السلف رضي الله عنهم اذا اجمعوا على امر فلا يشك انه هو الحق الذي لا مرية فيه وان - [00:20:13](#)

هذا الامر الذي اجمع عليه انه لا يمكن الا ان يكون الحق. لا بد ان يكون الحق فيه. لان الله لا يجمع الامة على ضلالة. هذه مقدمة تتعلق

بالمصنفات في العقيدة - [00:20:30](#)

وتتعلق مصطلح اهل السنة وبكون الاعتقاد على نوعين وبالمصادر التي نتلقى منها الاعتقاد الفقرة الخامسة في الانحراف في الاعتقاد

الذي حدث ووقع في الامة لا شك ان الانحراف في في الاعتقادي هو اشد - [00:20:45](#)

في الامور خطرا على الامة لان الامة اذا انحرف الاعتقاد في طوائف منها يترتب على هذا فساد امر دينها ودنياها معا وذلك ان

الامة لم تنل العزة ولم يرفع الله تعالى شأنها الا بما اكرمها به من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

فاصلح الله تعالى ببعثته عليه الصلاة والسلام امر دينها ودنياها معا قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا

من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي - [00:21:32](#)

مبين فاذا تخلى احد عن هذا العلم والحكمة عن هذا العلم وعن هذه الحكمة التي بعث الله بها محمد صلى الله عليه وسلم رجع الى

الضلال المبين. لان الله تعالى يقول وان كانوا من قبل - [00:21:48](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ولهذا امر الاعتقاد الانحراف فيه خطير جدا وهو الذي تنهار به الجماعة وتضعف ويتسلط به اعداء

الله عز وجل على امة الاسلام. ولم تضعف امة الاسلام - [00:22:02](#)

ولم يتعثر امر مصالح دينها ودنياها الا عندما حل الفساد الاعتقادي فيها كانت جيوش المسلمين الخلافة الراشدة تفتح البلدان واحدة تلو الاخرى وسقطت اكبر مملكتين في ذلك الوقت مملكة الروم النصارى - [00:22:20](#)

ومملكة الفرس المجوس وكان النصر حليفه جيوش الاسلام تلك الغزوات الكريمة وانقذ الله عز وجل امما كثيرة جدا من ظلمات الكفر والضلال والزيغ الى نور الهدى والايمان لما رأى اعداء الله عز وجل - [00:22:44](#)

ان هذه الجيوش منصوره وان جيوش اعدائهم مدهورة سعوا الى افساد الامة من داخلها. سعوا الى افساد الامة من الداخل بحيث ييثون فيها البدع والضلالات التي تفرق من جماعتها وتوهن العقيدة العظيمة التي هي مصدر عزتها وقوتها - [00:23:07](#)

ولهذا لما كانت السنة هي القوة والظاهرة والكفر هو المقهور المدموع كانت الامة على اكمل ما يكون من العزة والقوة في دنياها لان صلاح دنياها مرتبط بصلاح دينها فاذا اختل امر دينها اختلت - [00:23:31](#)

دنياها مباشرة كان السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اذا بدأ وظهر اذا بدأ وظهر ابتداء او زيغ طمعوه في الحال لعلمهم رضي الله عنهم ان الامر كما قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول البدع - [00:23:53](#)

تبدأ شبرا ثم تكون اذرا ثم تكون في الاتباع اميالا. لان البدع دائما تبدأ صغيرة فاذا قمعت انتهت واندرحت واذا تركت فانها لا يمكن ان تبقى على صغرها لا بد ان تزيد - [00:24:13](#)

ولابد ان تعظم وهذا الذي يقع. ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يقاومون البدعة مباشرة اذا رأوها قاوموها في الحال لانها بمثابة النار التي اذا تركت فانها تضطرب واذا اطفأت في الحال فان شرها يزول - [00:24:32](#)

ولهذا سعى اعداء الاسلام الى بث البدع والضلالات داخل جماعة المسلمين ليوهنوا هذه الجماعة بعلمهم بان دين هذه الجماعة هو مصدر عزتها ومصدر قوة دنياها اذا تأملت بدايات الانحراف العقدي - [00:24:50](#)

تجد كثيرا من غير المسلمين هم الذين تولوا نشر الاعتقاد الفاسد. فعلى سبيل المثال اول ما انتشر الاعتقاد الفاسد في مسألة القدر انتشر على يد اثنين احدهما مجوسي يدعى شي سويه - [00:25:14](#)

من مجوس فارس والثاني نصراني يدعى سوسا اظهر الاسلام ثم عاد الى نصرانيته فتلقى عنهم رجل يسمى معبد الجهني فانتشر الاعتقاد الباطل في القدر عن طريق معبد لان معبدا صار جسرا - [00:25:32](#)

لدخول مقولات هؤلاء الضلال فاصل الضلال والانحراف من غير المسلمين في هذه المسألة هم الذين بثوه في الامة واتخذوا من واحد من ابناء هذه الامة اتخذه مجرد مطية لايصال المقولة الفاسدة في القدر - [00:25:52](#)

ومن ضمن ذلك ايضا ما يتعلق باعتقاد الرافضة اعتقاد الرافضة اول من بدأ وبثه هو عبد الله بن سبأ اليهودي ولا شك ان عبد الله ابن سبأ ثابت تاريخيا وواقعيًا والدلائل جلية واضحة - [00:26:09](#)

في فساد ما تسبب فيه لانه حين رأى عزة الاسلام وقوته دخل باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان ذلك زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه وسعى في افساد امر دين الامة قدر ما يستطيع - [00:26:35](#)

سعى في افساد هذا الدين من خلال اظهار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والطعن على عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه فاقنع جملة من الحمقى في الكوفة وفي البصرة وفي مصر - [00:26:54](#)

المجيء الى المدينة وقتل عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه وهذا امر كان لا يكاد يتصور ان تصل الامور في فسادها الى ان يقتل خليفة المسلمين داخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:11](#)

هذا اليهودي كان يسعى الى ايجاد الغلو في علي رضي الله تعالى عنه وارضاه وروى البخاري ان علي رضي الله عنه اوتي بقوم من الزنادقة فاحرقهم بالنار فلما بلغ ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:27:29](#)

لو كنت انا لما احرقتهم بالنار لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا الله ولقتلتهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بدل دينه فاقتلوه - [00:27:52](#)

فكان يرى ان الحرق بالنار ليس بصحيح وهذا الصحيح من قول اهل العلم رحمهم الله تعالى ان الاحراق بالنار لا يجوز اجتهد علي رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو في اجتهاده مأجور مشكور رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:28:06](#)

وان كان الصواب مع ابن عباس في هذه المسألة ولهذا جاء في غير البخاري ان علي رضي الله عنه لما بلغه كلام ابن عباس اعترف بان قول ابن عباس هو الصواب - [00:28:25](#)

فقال ويح ابن ام الفضل يعني ابن عباس غواص على الهنات على الهنات يعني كأنه دقيق وغاص على هذه الزلة التي زللتها لكن قتل لكن قتلهم لا شك انه هو المتعين. هؤلاء - [00:28:42](#)

الذين قتلهم علي وسموا بالزنداقة لم قتلهم قتلهم لانهم كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ذكر انه جاء بسند حسن ان قوما من الزنادقة اتوا علي رضي الله عنه فقال فقالوا قبحهم الله قالوا انت ربنا - [00:28:58](#)

فقال ويحكم انا بشر يعني امراض كما يمرض البشر واموت كما يموت البشر ان اطعت ربي رجوت ان يثيبني وان عصيته خفت ان يعاقبني فزجرهما ووعظهم وظن انهم اقتنعوا وكفوا - [00:29:18](#)

لما جاء من الغد جاءه غلامه وقال ان القوم بالباب. قال ما يقولون؟ قالوا يقولون انت ربنا فقال والله لاقتلنهم قتلة ما قتلها احد فحفر رضي الله تعالى عنه حفرا في الارض - [00:29:38](#)

وابرم فيها النار وقال ان رجعتم والا قذفتكم فيها فابوا ان يرجعوا فرماهم رضي الله تعالى عنه وارضاه فيها واحرقهم حرقا لان نشوء قوم يقولون ان احدا من البشر هو الرب - [00:29:55](#)

هذا امر عظيم جدا ومن اعظم انواع الارتداد فرأى ان تكون عقوبتهم عقوبة صارمة حتى يعيها الناس ويدروا الناس بفضاعة هذا الاعتقاد. وان كان الصواب كما قلنا الصواب ان هؤلاء وغيرهم انهم يقتلون قتلا بالسيف - [00:30:15](#)

ما علاقة هؤلاء بما نحن فيه علاقة هؤلاء هم السبئية نسبة الى عبد الله بن سبأ عبد الله سبأ تبعه قوم يدعون السبئية ابن سبأ هذا اظهر الغلو في علي رضي الله عنه وكان يهوديا - [00:30:35](#)

وكان يقول بالغلو وهو في يهوديته يقول بغلوشي يوشع ابن نون فتى موسى صلى الله عليه وسلم فدخل الى الاسلام الظاهر وان كان لم يدخل فيه قط ليقول في علي رضي الله عنه بالغلو الذي كان يقوله في يهوديته في يوشع ابن نون - [00:30:52](#)

ولاجل ذلك قتل علي رضي الله تعالى عنه هؤلاء القوم هذه القتلة ابن سبأ هذا لا شك ان مقولته مقولة كفرية والعجيب في الامر ان كتب الشيعة بختي والقمي وامثالهم - [00:31:15](#)

كلها تؤكد على ان الاعتقاد الذي عليه الشيعة الان اول من ابهره ابن سبأ ينصون نصا في كتبهم على ان اول من اظهر الاعتقاد الذي عليه الشيعة هو ابن سبأ - [00:31:38](#)

فنصوا على انه اول من اظهر سب الخلفاء الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وينصون على انه قال برجة علي رضي الله عنه الذي عليه الشيعة الان وينصون ايضا - [00:31:52](#)

على انه يقول بالغلو في علي رضي الله تعالى عنه وارضاه بنفس المعتقد الذي عليه الشيعة اليوم فاصول مقولات الشيعة هذه ترجع الى عبد الله ابن سبأ هذا ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى - [00:32:12](#)

صاحب المحلى وصاحب الفصل وغيرها من الكتب هو رجل من الفرس لكنه قطعاً ليس من الرافضة قال ان الفرس لما رأوا سقوط دولتهم امام المسلمين اندس طائفة منهم في الاسلام - [00:32:31](#)

وارادوا ان يظهروا المقولات الزائفة تكون فتنة للمسلمين ومع ان ابن حزم رحمه الله هو فارسي. الاصل الا انه قال ان الفرس فعلوا هذا فلما وجدوا التشيع طريقا سهلا ليدخل من خلاله اظهر الفرس التشيع - [00:32:57](#)

وما كان مرادهم ما كان مرادهم التشيع لعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حبا لال البيت. ولكن ارادوا ان يوجدوا في الامة اعتقادا زائفا حتى يوهنوا جماعة المسلمين ولا شك ان هذا وقع - [00:33:19](#)

من اناس من الفرس لا يرتاب في ان هذا وقع منهم وان كان في الفرس بلا ريب اناس من اهل الايمان والاسلام الحق الذي لا شك فيه.

لكن طريقة هؤلاء حين اندسوا وهم مجوس ليسوا من المسلمين - [00:33:38](#)

وارادوا ان يتبنوا الغلو في ال البيت حتى يشيعوا في الامة حتى يشيعوا في الامة الاعتقاد الفاسد فكان مبدأ مقولة الرافضة على يد عبد الله بن سبأ اليهودي وتبنى هذا الامر - [00:33:53](#)

مجوس فارس وتسبب هذا ولا شك في ضلال عظيم على مدار تاريخ الامة وانقل لك بيتا نقله الشيخ احسان الهي ظهير رحمه الله تعالى في كتابه الشيعة والسنة هو بيت لرجل فارسي باللغة الفارسية البيت - [00:34:11](#)

ترجمته هي التي ستسمع الان تدلك على ان القوم هؤلاء لا يكثرثون بامر ال البيت ولا بامر خلافة علي وانما حقدتهم على الاسلام وعلى اعلام الاسلام ولا سيما عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه السبب فيه ان عمر - [00:34:38](#)

اسقط دولة الفرس في ايران ترجمة البيت على النحو الاتي ليس الجدل ان عمر قصد الخلافة من علي بل المسألة قديمة يوم فتح ايران عمر كسر كسر ظهور اسود العرين المفترسة - [00:34:57](#)

واستأصل جذور ال جمشيد جمشيد هذا ملك من عظماء ملوك الفرس يقول هذا الرجل بعارة صريحة ان كرههم لعمر ليس يعود الى امر الخلافة وما يدعونه من انه اغتصب الخلافة من علي - [00:35:22](#)

رضي الله عن عمر ورضي الله عن علي رضي الله عنهم اجمعين. فانهم ارفعوا جميعا من هذا يقول نحن اثنا هذه المسألة لا لان نميل الى علي ونريد اظهار شيء هو حق له - [00:35:43](#)

اغتصب منه الامر في بغضنا لعمر بسبب انه فتح ايران وادخل الاسلام فيها واسقط دولة الفرس يعني بهذا الوضوح وبهذه الصراحة اعيد البيت هذا الموجود ترجمة وليس نفس البيت الفارسي. لهذا تجد انه ليس على طريقة ابيات الشعر. لكن هو ترجمة لهذا البيت الفارسي. ليس الجدل ان عمر - [00:35:58](#)

غصب الخلافة من علي بل المسألة قديمة يوم فتح ايران. يعني اننا نبغض عمر بسبب فتحه لايران عمر كسر ظهور اسود العرين المفترسة. يعني اولئك الفرس واستأصل جذور ال جمشيد - [00:36:23](#)

وهو الملك الفارسي الذي هو اسقطت في زمنه الذي الذي هو سلسلة في الفرس سقطت في زمن عمر رضي الله عنه تعالى دولته لذلك نعرف ان نشر الزيف ونشر الفساد الاعتقادي - [00:36:41](#)

كان طريقة من طرق اعداء الله عز وجل لاضعاف امة الاسلام وكذلك حصل فان الفرقة التي دبت في المسلمين لا شك انها تسببت في ايهان في اضعاف ووهن الامة ولهذا حصل في الامة ما حصل - [00:36:59](#)

من التخلف الشديد في امر الاعتقاد وترتب عليه الضعف والوهن العظيم في امر الدنيا. فبعد ان كانت جيوش الاسلام تفتح في المشارق وفي المغارب ودخلت بلدان باسرها في الاسلام وقبائل من قبائل الاعاجم في اقاصي الدنيا دخلوا في الاسلام - [00:37:18](#)

بث داخل الامة هذا السم العظيم والفساد الاعتقادي الذي ادى الى هذا الوهن وكثرة هذه الفرق الضالة حتى حصل في الامة ما حصل من هذا الضعف فقرة سادسة تتعلق بكتب العلم - [00:37:45](#)

المصنفات الموجودة في الفقه وفي الاصول وفي شروح الحديث وفي كتب التفسير لا شك ان طالب العلم بحاجة اليها هذه الكتب ينبغي ان يعلم انها على قسمين اثنين القسم الاول - [00:38:09](#)

كتب سليمة من اي انحراف كالكتب التي صنفها علماء الامة المشاهير ومن لزموا عقيدة اهل السنة هؤلاء لا اشكال في مصنفاتهم سواء كانت تفسيراً للقرآن او شروحا للاحاديث او تصنيفا في اصول الفقه او في مسائل احكام - [00:38:28](#)

النوع الثاني من الكتب كتب صنفها اناس لديهم انحراف في الاعتقاد بان يكون المصنف مثلاً من المعتزلة فلا شك انه حين صنف صنف هذا الكتاب وادخل في اثناء هذا الكتاب عقيدته - [00:38:49](#)

وعلى سبيل المثال كتب التفسير ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى من مفسري اهل السنة المشاهير ابن كثير من مفسر اهل السنة المشاهير وكتبهم كتب نافعة جدا هناك كتب في التفسير - [00:39:12](#)

صنفها اناس من المعتزلة ومن اشهرها الكشف للزمخشري حين يأتي الى الايات المتعلقة بالصفات او بالقدر او بصاحب الكبيرة فانه

يقول فيها اعتقاده الاعتزالي طالب العلم اذا لم يكن متفطنا عارفا باعتقاد المعتزلة - [00:39:32](#)

فانه قد تمشي عليه هذه المواضع وقد ينقلها في كتبه وقد يلقيها في محاضراته وفي دروسه وهو لا يشعر وذلك ان هذه المسائل التي في التفسير او في شروح الحديث - [00:39:56](#)

او في كتب الفقه او في كتب الاصول اذا كان المصنف اذا كان المصنف لديه خلل في الاعتقاد فان هذا الخلل الذي في الاعتقاد سينعكس على كتابه وهكذا مثلاً على سبيل المثال تفسير الرازي - [00:40:14](#)

المسمى بالتفسير الكبير فان هذا التفسير هو واسع جدا حين يأتي الى الايات المتعلقة بالصفات او المتعلقة بالقدر او المتعلقة بالايما فانه يقول اعتقاده فيها المؤسس على قول الاشعرية وعلى قول المرجئة في الامام. طالب العلم الذي لا يدري بعقيدة الرازي اذا رجع الى هذا الكتاب - [00:40:31](#)

فانه قد تمضي عليه هذه المواضع وقد لا يتفطن لها ولهذا كان من المهم ان يتفطن بهذه الكتب وان يعرف ما الذي سكب المصنفون فيها من اعتقادهم حتى يحذره طالب العلم. فاذا كان المصنف من المعتزلة - [00:40:58](#)

انتبه الى مقولات الاعتزال في الكتب هذه في هذه الكتب ويستفيد من العلم الذي فيها مما هو سالم من مقولات اهل البدع وهكذا تفسير الرازي وهكذا كتب الاصول وهكذا كتب شروح الحديث - [00:41:20](#)

كتب شروح الحديث وهكذا كتب كتب فقه الاحكام وغيرها المقصود ان طالب العلم ينبغي ان يعرف ما المواضع التي يمكن ان يكون فيها الخلل؟ فان قلت انا لا استطيع ان اميز - [00:41:37](#)

انا لا ادري بمقولة المعتزلة يقال عليك ان تتعلم العقيدة وان تعرف الحق وتطلع على تفاسير اهل السنة وتقف على تفاسير السلف الصالح رضي الله عنهم وتفسير العلماء لهذه المسائل - [00:41:54](#)

لهذه الايات اولا واذا تزلعت وعرفت وفهمت الاعتقاد ورجعت الى كتب اهل البدع فانك تكون قادرا على التمييز اما ان يدخل طالب العلم في مثل هذه الكتب هو لا يدري بالذي فيها فلا شك ان هذا من الاسباب التي تؤديه الى ان يقع في المقولات البدعية والضالة وهو لا يشعر - [00:42:12](#)

نبه الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله تعالى عليه الى خلل يقع في مسيرة بعض طلاب العلم وهو انهم يركزون مثلاً على مصطلح الحديث ويهتم الواحد منهم به. وبكلام العلماء فيه وبانواع - [00:42:40](#)

التعريفات الواردة فيه ويركزون على الاقوال في رجال السند وخلاف اهل العلم في بعضهم. وهذا لا شك انه علم نفيس نافع الخطأ اين هو الخطأ لان بعضهم يغفل عن اهم العلوم وهو علم العقيدة - [00:42:58](#)

ويركز على هذه العلوم فيكون في باب الاعتقاد جاهلاً بجملة لا ينبغي بطالب العلم ان يجهلها مع تركيزه المبالغ فيه مثلاً على علم مصطلح الحديث. او على علم اصول الفقه او حتى على - [00:43:22](#)

الاحكام الفقهية اساس الاشكال في الانطلاقة في العلم الانطلاقة في العلم وهذه مسألة ينبغي ان تعرف يبدأ بصغار العلم قبل كباره. فيبدأ بالمتون الصغيرة واهم المتون التي يبدأ بها متون العقيدة - [00:43:38](#)

بحيث تعرف المتون بحيث تعرف العقيدة ومن احسنها وانفسها متون الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه. فانها متون نافعة كالقواعد الاربع كتاب التوحيد وفضل الاسلام والاصول الثلاثة هذه كتب نافعة جدا ومفيدة لطالب العلم - [00:43:59](#)

يؤسس طالب العلم علمه على الجانب الاعتقادي فيعتني بهذه المتون ثم يأخذ شرحها عن اهل العلم حتى يضبط امر الاعتقاد وفي الوقت نفسه يتعلم الفقه ويتعلم الحديث لا اشكال لكن الخلل ان يركز على الفقه وحده ويدع - [00:44:17](#)

مسائل الاعتقاد. مع ان مسائل الاعتقاد هي الالهة والاصل ولهذا نبه رحمة الله تعالى عليه لان هذا من الخلل في مسيرة بعض طلبة العلم حيث اغفلوا اغفلوا الاساس وهو الجانب العقدي واشتغل بعض - [00:44:39](#)

بما قلنا مثلاً من مصطلح الحديث او بمسائل الاحكام الفقهية على حساب تأسيس وظبط مسائل مسائل الاعتقاد فقرة سادسة في الرد على اهل الباطل الرد على اهل الباطل لا شك انه من الجهاد في سبيل الله عز وجل - [00:44:52](#)

واهل الباطل اما ان يكونوا من غير المسلمين كالرد على الملاحدة وعلى اليهود والنصارى وغيرهم من اهل الكفر والنوع الثاني الرد على مبتدعة الذين ليسوا من الكفار لكنهم من المنسوبين للاسلام - [00:45:18](#)

وقد فسد اعتقادهم في بعض الابواب واشتمل على ابتداع وعلى ضلال الرد على اهل الباطل هؤلاء جميعا سواء اكانوا من المبتدعة او كانوا من المشركين والكفار ينبغي ان يعلم فيه امور مهمة جدا - [00:45:39](#)

ينبغي ان نعرف مسألتين اثنتين في الرد المسألة الاولى من الذي يرد من الذي يرد على اهل الباطل المسألة الثانية ما الهدف من الرد اما من الذي يرد فليعلم ان من المخالفة الكبيرة لطريقة السلف الصالح - [00:46:00](#)

ان يرد على اهل الباطل كل احد. فان هذا خطأ عظيم جدا الاصل ان الرد يكون من قبل اهل العلم ولا يرد اي احد لان الذي يتصدر للرد على الملاحدة مثلا - [00:46:22](#)

او على المنصرين او على الرافضة او على ناشري الخرافات والشركيات او على الخوارج قد يتأثر اذا رد عليهم وذلك انه ليس راسخ القدم في العلم فذهب ليقاوم هؤلاء مع ضعفه العلمي الشديد - [00:46:38](#)

ولهذا بعض من ردوا تأثروا وتضرروا بالرد ما السبب؟ السبب انهم لم يتقوا الله ليجعل لهم مخرجا لان الرد ليس لهم وانما الرد لاهل العلم المتضلعين ولكان تتصور هذه المسألة - [00:47:04](#)

رجل يبث بدعا خرافات شركيات فيأتي انسان ضعيف ليرد عليه فيكون رده هزيلا ويظهر صاحب البدعة في مظهر العالم الذي لم يتمكن هذا من الرد عليه. ما الذي يحدث البدعة - [00:47:23](#)

تضعف او تقوى تقوى لان الذي رد لم يحسن الرد فصار المبتدع كأنه عالم يقول حقا وصار الراد عليه كالضال الذي ليس عنده حجة فهذا امر خطير جدا ومن الامور المنكرة - [00:47:43](#)

العظيمة النكارة في زمننا هذا ان دخل في العلم الشرعي كل من هب ودب دخل الاطباء دخل المهندسون دخل المتخصصون في الزراعة دخل المتخصصون في الفلك دخل الادباء والشعراء صار كل احد يتحدث في امور الدين - [00:48:08](#)

اوجد هذا بلبله ولبسا عظيما عند الناس سواء في تقرير المسائل الشرعية او في الرد على اهل الباطل لا شك ان العلم الشرعي له اهله كما ان الطب له اهله - [00:48:34](#)

والهندسة لها اهلها ولو ان رجلا من اهل العلم الشرعي دخل في الطب وهو لا يعرف الطب لاثم واستحق ان يعاقب شرعا لانه دخل فيما لا يحسن وابر الناس في ابدانهم - [00:48:48](#)

فما بالك بمن يدخل في الدين ويضر الناس في دينهم لا شك ان امره اعظم نكارة ولهذا من البلايا الحاصلة الان انك تلاحظ ان الدخول في مسائل الدين في الرد على اهل الباطل - [00:49:06](#)

صار للأسف الشديد امرا متاحا لكل احد وكأن المسألة وجهة نظر ورأي قابل للاخذ والرد ولم وليست المسألة الان كأنها ولم تعد المسألة بالوضع الحقيقي الذي عليها انها علم مؤسس على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وانه لا يدخل هذا العلم سواء - [00:49:26](#)

في التقرير او في الرد الا من كان من اهله لهذا فشى باطل وانتشر باطل كثير لهذا السبب وان يدخل في مسائل العلم سواء في تقريرها او في الرد على اهل الباطل من ليس اهلا - [00:49:50](#)

للدخول فيها الامر الثاني ما الهدف من الرد؟ لماذا نرد على الباطل لابد ان يكون عندنا هدف العاقل يكون عنده هدف مما يعمل الهدف الهدف الاول الحفاظ على عقيدة الامة - [00:50:06](#)

من الضلال والزيغ وحفظ المسلمين من ان يتطرق اليهم الخلل الامر الثاني الهدف الثاني اقامة الحجة على هذا الضال الذي يبث ضلالة ليرد عليه زيغه وباطله الذي اغتر به فاما ان يرجع بعد ان تبين له ان ما هو عليه ما هو الا باطل - [00:50:26](#)

فان لم يرجع فحسبك انك قد اقمته عليه الحجة هذا الذي ينبغي ان يكون هدفا ولا يكن الهدف اظهار النفس لانك قادر على ان ترد على فلان هذا. اذا كان هذا هو المقصود لا شك ان هذا هدف فاسد - [00:50:55](#)

ولكن المقصود ابراء الذمة ببيان الحق الباطل حتى لا تتضرر امة الاسلام وعوامها هذا الهدف الاساسي الاكبر. الهدف الثاني متعلق بنفس صاحب الباطل وهو ان يرد عليه وعلى طائفته حتى يعلموا انهم على غير هدى - [00:51:12](#)

وحتى يعود ان كان صادقا لان بعض اهل الباطل يحمل الباطل يظن انه صواب فاذا رد عليه وكان صادقا وكان يريد الله عز وجل حقا وواضح له باطله وجلي ترك الباطل - [00:51:34](#)

فهذا هو الهدف من الرد اما اهداف اخرى مثل ان يظهر الراد بمظهر القوي المحرج الذي اخرج خصمه لا شك ان هذه مقاصد دينية ولا يحل ان تكون في امور الاعتقاد - [00:51:50](#)

وليست هذه من الاهداف بل هذه اهداف سيئة مخالفة تماما للاخلاص الذي اوجب الله تبارك وتعالى ان يكون في هذه العبادات وعلى هذا نقول الرد على اهل الباطل له اهل - [00:52:06](#)

عامة المسلمين اذا سمعوا باطلا فانهم يحملون ما سمعوه الى اهل العلم الذين يردون على هذا الباطل. اما ان يتولوا بانفسهم الدخول في الرد فهذا خطأ عظيم ولا يحل ولا يصلح - [00:52:23](#)

وهو كما قلنا من اسباب طوائف كثيرة وبه تعلم ان ما عليه بعض الناس الان من الدخول في مواقع الانحراف من الملاحدة والنصارى والرافضة او الاستماع الى ما في قنواتهم وفي مقالاتهم ومؤتمراتهم انه مخالف مخالفة صريحة - [00:52:41](#)

النصوص وانه على خلاف طريقة السلف الصالح. وان من تورط منهم من العامة بشبهة سببت له حيرة وسببت له ضلالا انه قد عوقب عقوبة من الله تعالى على فعله لانه ما كان له ان يذهب الى مواقع الضلال - [00:53:04](#)

وليس له ان يستمع الى اهل اللحاد والكفر والبدع والضلال. وهو بلا سلاح الرجل من اهل العلم الذي يرد على هؤلاء بفضل الله اولا هو لا يتأثر بل هو يؤثر - [00:53:25](#)

فاذا سمع هذا الباطل دماغه ورده لان الباطل ايها الاخوة الباطن ضعيف ينبغي ان نعلم ان الباطل ضعيف ولهذا لما ذكر الله الباطل مع الحق ماذا قال سبحانه قال بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو زاهق - [00:53:48](#)

الباطل ضعيف وهذا هكذا قال عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فهو ضعيف جدا واذا وجد من يرفع الحق الرفع الصحيح فان الباطل يظلمحل باطل الملاحدة باطل النصارى باطل اليهود باطل البوذي البوذيين - [00:54:07](#)

باطل الرافضة باطل المخرفين والمشركين ايا كان لكن يحتاج السلاح الى من يحسنه ويتقنه. لو وجد سلاح ماضي فتاك وحمله انسان لا يعرف كيف يستعمله فانه لا يستفاد من هذا السلاح - [00:54:25](#)

فيتترك الامر كما قال الشاعر فاعط القوس باريتها يعطى القوس لمن يبنيتها ويحسن ارسالها الفقرة السابعة في الفروق العظيمة بين اهل السنة واهل البدع والضلال لا شك ان الفروق بين اهل السنة واهل البدع هي فروق بين الحق والباطل - [00:54:41](#)

والفرق بين الحق والباطل كبير جدا كما ان هناك فرقا بين الليل والنهار وكما ان هناك فرقا بين المشرق والمغرب فان الفرق بين ما عليه اهل السنة وما عليه اهل البدع والضلال - [00:55:15](#)

فرق كبير جدا لا يمكن ان يقال في موضع كهذا الموضع الفرق في كذا وكذا لان هذا في هذا لوحده نوع من انواع العلوم الكبيرة في بيان الفروق بين اهل السنة وبين - [00:55:33](#)

مخالفهم لكن سنذكر بعضا من هذه الفروق سنذكر بعضا من هذه الفروق ولا يمكن ان نستجليها ونذكرها على سبيل التفصيل هذه الفروق يمكن ان ينظر الى بعضها الى انها نوع من - [00:55:50](#)

خصائص اهل السنة يعني عندنا علم في العقيدة متعلق بخصائص اهل السنة ما الخصائص التي اختص بها اهل السنة؟ مثل وسطيتهم وانصافهم ولزومهم الادلة وتركهم للاهواء والباطن ونحو ذلك هذه - [00:56:07](#)

تعد خصائص وهي في الوقت نفسه فروق بين اهل السنة وبين اهل الباطن اول هذه الفروق بين اهل السنة وبين مخالفهم جميعا هو الفرق في التعامل مع النص النصوص في الكتاب والسنة - [00:56:29](#)

يقول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ويقول تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوجب الله

طاعة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:56:49](#)

اهل السنة لا يقدمون على النصوص شيئا ابدا يأتون الى النصوص العظيمة هذه ويجعلونها القاعدة والاساس والاصل والمنطلق ثم يبنون عليها الاعتقاد اهل البدع بدون استثناء فرقة واحدة حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يشترك في هذا صغار البدع وكبارها - [00:57:06](#)

كلهم عن بكرة ابيهم يعتقدون اعتقادا ثم ينظرون في النصوص النتيجة معروفة الذي ينظر في النصوص ويبني الاعتقاد عليها لن يكون عنده اعتقاد يخالف النص لان اعتقاده مأخوذ مباشرة من النص - [00:57:33](#)

اما الذي يؤسس اعتقادا مسبقا ثم يأتي لينظر في القرآن والسنة فلا شك انه في هذه الحالة سيجد آيات واحاديث على خلاف اعتقاده فماذا سيفعل سيحاول ان يميل معنى هذه النصوص ليبقى له اعتقاده الباطل. وهذا الذي اشترك فيه جميع اهل البدع - [00:57:58](#)

وهذا ما يمكن ان نسميه بالفرق المنهجي الفرق الاكبر بين اهل السنة وبين جميع المخالفين ان اهل السنة رحمهم الله تعالى يأتون الى النصوص لتقودهم النصوص الى الحق لا ليقودوها - [00:58:26](#)

فاهل السنة تابعون للنصوص مؤتمنون بها واهل البدع يريدون النصوص ان تكون تابعة لهم وتأت بهم ولهذا يقول الله عز وجل ولو اتبع الحق ولو اتبع الحق اهلواهم لفسد السماوات والارض ومن فيهن - [00:58:42](#)

المراد بالحق في الآية كما ذكر كثير من المفسرين هو الله ولو اتبع الحق اي لو اتبع الله اهلواهم لفسد السماوات والارض الذي يكون عنده اعتقاد مسبق يكون في هذا الاعتقاد اباطيل - [00:59:04](#)

ويكون في هذا الاعتقاد اخطاء واوهام فاذا قرره واسسه ولا يريد ان يزيحه ثم نظر في النصوص سيجد في النصوص ما يخالف هذا الاعتقاد المسبق ولاجل هذا صاروا يحرفون النصوص عن معناها - [00:59:18](#)

حتى توافق اعتقادهم السابق الذي بنوه وخذ هذا المثال الرافضة على سبيل المثال حين قالوا في الصحابة رضي الله عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وارضاهم حين قالوا هذه الاعتقادات الهائلة الفاسدة - [00:59:37](#)

الا يجدون في القرآن العظيم آيات كثيرة على خلاف اعتقادهم؟ بلى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - [00:59:54](#)

وقال تعالى في الصحابة وقسمهم تعالى الى قسمين من امنوا قبل الفتح ومن امنوا بعد الفتح. فتح مكة. لا يستوي منكم من من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا - [01:00:11](#)

وعد الله الحسنى وهي الجنة والرافضة تقول انهم كفار وانهم من اهل النار كيف يقولون هذا والله تعالى يعدهم جميعا بالجنة ويخبر ان لهم درجة عليا لكن الذين سبقوا درجاتهم ارفع فكلهم اهل درجة - [01:00:31](#)

وهذه الدرجة درجة الصحبة لا يدركها احد الى يوم القيامة افضل الدرجات في الامة درجات الصحبة فمن شرفه الله تعالى بالصحبة فلو اتى بعده من قام الليل وصام النهار وجاهد في سبيل الله عز وجل حتى توفي فلن يدرك الصحابة بتاتا - [01:00:48](#)

حتى قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه المد ربع الصاع. الصاع اربعة امداد الصاع الذي تخرجه في - [01:01:07](#)

مثل زكاة الفطر ربع الصاع من الصحابي بل ونصيف الربع يعني ثمن الصاع لو انفقت مثل احد ذهب لم تبلغ هذا النصيف ما يقال ان جبل احد ذهب منك مثل النصيب لا هو دون - [01:01:25](#)

الصحابة لان الله تعالى اصطفاهم واختارهم اختيارا لصحبة هذا النبي الكريم وشهد لهم تعالى بالايمان واخبر انهم موعودون بالجنة كيف يقول الرافضة في الصحابة هذا الاعتقاد مع هذه الايات لان الرافضي اسس اعتقاده قبلا - [01:01:45](#)

وقرر تكفير الصحابة وشتم الصحابة فلما قرأ القرآن لم ينتفع به فيجد القرآن على خلاف ما اعتقد لكن هو يريد ان يؤسس اعتقاده مسبقا ويريد ان يجر نصوص القرآن اليه بدلا من ان يتبع نصوص القرآن - [01:02:03](#)

هذا الفرق العظيم الاول بين اهل السنة ومخالفهم هو ان اهل السنة يقررون الاعتقاد الحق ويؤسسونه فاذا قرروه واسسوه اه

يقررون النصوص تقرر النصوص وينظرون ما الذي فيها وبينون عليه الاعتقاد - [01:02:22](#)

اهل البدع والضلال يعتقدون مسبقا ويؤسسون مسبقا ويؤلفون في ذلك كتبهم وينشرونه في مجتمعاتهم ثم ينظرون في القرآن وفي السنة. فاذا وجدوا في القرآن والسنة ما يخالف ما اسسوه ثبتوا على باطلهم - [01:02:42](#)

وجروا نصوص القرآن لتكون موافقة لباطلهم. ولهذا كثرت مخالفتهم للنصوص ستجد عندنا مخالفات في التوحيد وفي الصحابة وفي القدر وفي اليوم الاخر ولا يكثرثون لا يهتمون لانهم قد اسسوا باطلهم ثم نظروا في النصوص - [01:02:57](#)

تبعنا لذلك من الفروق بين اهل السنة ومخالفهم ان اهل السنة وسط فليسوا اهل افراط ولا اهل ولا الباطل يكون باحد طريقين اثنين اما بالغلو واما بالجفاء ولهذا قال الازواجي رحمه الله تعالى - [01:03:18](#)

للشيطان محجتان يعني طريقان لا يبالي بايهما سلك العبد لا يبالي ايهما سلك العبد غلو او جفاء الشيطان كما اخبر الله تعالى عنه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم هدفه ان يحرف الناس عن الصراط المستقيم - [01:03:44](#)

فاذا حرفوا عن الصراط المستقيم الى الغلو هذا قررة عينه او حرفوا الى الجفاء هذا قررة عينه المهم ان يزولوا عن الصراط المستقيم والصراط المستقيم هو الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً - [01:04:06](#)

وكان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فيأتي الشيطان الى هؤلاء ليزيجهن عن هذا الصراط ويزول عن الوسطية وفيما يتعلق بالوسطية كل احد يدعي الوسطية حتى من غير المسلمين - [01:04:20](#)

كلهم يدعون الى الوسطية اليس هناك ضابط للوسطية للوسطية؟ بلى الضابط للوسطية هو ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الوسط قطعاً - [01:04:37](#)

والزيادة على ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغلو والتقصير عما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجفاء فمن لزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو على الوسط - [01:04:53](#)

ومن بالغ وزاد فهو من الغلاة ومن قصر فهو من الجفأة الوسطية حدها وضابطها ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدولا - [01:05:04](#)

فهذه الامة امة وسط عدول خيار الذي يريد الوسطية الحققة يلزم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فان خرج عن نهج النبي صلى الله عليه وسلم فانه سيخرج الى غلو او الى جفاء وتقصير - [01:05:25](#)

الوسطية الحقيقية عند اهل السنة نعطي امثلة على الوسطية اهل السنة رحمة الله تعالى عليهم وسط في اسماء الله وصفاته اين طريقة المعطلة الذين نفوا الاسماء والصفات وبين طريقة المشبهة الذين شبهوا صفات الله تعالى بصفات خلقه - [01:05:41](#)

فاهل السنة اثبتوا لله تعالى الصفات ولم ينفوها كما نفت المعتزلة ومن سار على نهجهم. وفي الوقت نفسه قالوا صفات الله تليق بالله لا تشبه صفات المخلوقين والله جعلنا جعل لنا الركيزة والقاعدة في القرآن - [01:06:05](#)

لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فثبت انه سميع بصير. ونفي عنه المماثلة سبحانه وتعالى. هذا هو المنهج السوي ان تثبت ما اثبت الله من الصفات على ما يليق برب العالمين وتنفي عنها المشابهة - [01:06:22](#)

الذين بالغوا في الاثبات وغلوا شبهوا صفات الخالق بصفات المخلوق الذين صار عندهم جفاء نفوا عن الله صفات الكمال التي اثبتها لنفسه فاهل السنة بين المعطلة وبين المشبهة مثال اخر - [01:06:40](#)

صاحب الكبيرة صاحب الكبيرة يعني مثل من مات على شرب الخمر او على الزنا او السرقة وغيرها من الكبائر وهو من المسلمين. مصلي صائم اذكي حاج موحد لكن عندها وادي الكبيرة مات وهو يشرب الخمر. مات وهو - [01:06:57](#)

غير تائب من فاحشة الزنا ما حكمه الناس فيه ايضا طرفان ووسط. فيهم من غلى وفيهم من قصر وخالفوا النهج الوسط فيه الخوارج قالوا صاحب الكبيرة كافر مرتد مثله مثل اي مثل اي كافر من اليهود او النصارى - [01:07:18](#)

فبالغوا مبالغة شديدة في النظر الى معصيته ونسوا ونسوا ماذا التوحيد التوحيد العظيم الذي هو فارق بينه وبين هذا النصراني او اليهودي اغفلوه ولم يهتموا به لاجل انه مات على - [01:07:46](#)

هذا الباب على على هذه المعصية عكسهم المرجئة من شأن المعصية قالوا نعم هو عاصي لكنه موحد مؤمن والايمان لا تضر صاحبه المعاصي انظر الان المبالغة من قبل الخوارج في التشديد على صاحب الكبيرة حتى يوقعه في اليأس من رحمة الله - [01:08:02](#) وانظر المقابل له وهم المرجئة التهوين من امر المعصية حتى يجرؤوا العصاة على المعاصي الوسط الذي عليه اهل السنة ان صاحب المعصية صاحب الكبيرة فاسق بما عنده من فسق مثل شرب الخمر - [01:08:31](#) ولهذا لا تقبل شهادته في المحكمة مثلا لانه فاسق ولكنه في الوقت نفسه مسلم هذا المسلم يلقي الله تعالى بهذه المعصية ماذا يكون حاله حاله بينه الله في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:08:51](#) ويغفر ما دون ذلك ما دون ذلك اي ما دون الشرك اليس الخمر دون الشرك اليس الزنا دون الشرك نقوله تحت مشيئة الله ان شاء الله عذبه - [01:09:13](#) فيما اقترفه من هذه المعاصي وان شاء الله غفر له لان الامر اليه سبحانه وتعالى اذ قسم تعالى الذنوب الى قسمين اثنين قسم لا يمكن ان يغفر بحال من الاحوال وهو الشرك - [01:09:34](#) ان الله لا يغفر ان يشرك به قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فهذا الذنب لا يمكن ان يغفر النوع الثاني من الذنوب وهو ما سوى الشرك - [01:09:48](#) نص الله على انها تحت مشيئته. ان شاء عذب وان شاء غفر هذا امر اليه تعالى فتوسط اهل السنة هذا التوسط ولكنهم ينكرون على صاحب الكبيرة ويقيمون عليه الحد الشرعي - [01:10:04](#) فاذا ماتا صلوا عليه ودفنوه في مقابر المسلمين وورثوه ورثوا ورثته المسلمين من اقاربه من ما له لا يرون انه كافر ماله لبيت المال لا يقولون هذا مسلم. وان كان عاصيا - [01:10:19](#) فتوسطوا فلم يبالغوا مبالغة الخوارج ولم يهونوا من شأن المعصية تهوينه المرجئة هذا نموذج من نماذج فرق ما بين اهل السنة ومخالفهم. فاهل السنة هم الوسط الحقيقي واليوم قال ابو بكر ابو بكر ابن عياش رحمه الله قال اهل السنة وسط في الفرق كما ان الاسلام وسط في الاديان - [01:10:34](#) الاسلام ولله الحمد دين الوسط فليس فيه تشديد اليهود. اليهود عندهم تشديد مبالغ فيه الاحكام فاذا حاضت الحائض مثلا عزلوها في بيت لم يؤاكلوها ولم يشاربوها وجعلوها كأنها قطعة نجاسة - [01:11:02](#) النصارى عكسهم النصارى لا يكثرثون بالنجاسات ولهذا يباشرون المرأة وهي حائض يعني انظر تشديد اليهود ومبالغة النصارى جاء الاسلام بالوسط فالمرأة من حيث جسمها لكن يجتنب جماعها لقوله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. اما - [01:11:27](#) ما الذي تنجس فيها؟ ولهذا لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين ان تناوله الخمرة الخمرة التي يصلى عليها مثل السجادة قالت اني حائض. قال ان حيضتك ليست في يدك - [01:11:55](#) اليد طاهرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤاكل امهات المؤمنين ويشاربهن فليست المرأة تنجس كلها كما تقول اليهود. وفي الوقت نفسه لا يحل ان تباشر وتجامع وهي حائض كما تفعل النصارى فجالس - [01:12:11](#) بالوسط وهكذا في مسائل كثيرة ذكرها اهل العلم رحمهم الله وتوسع فيها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في ذكر الوسط في الاسلام الذي هو وسط بين افراط اليهود وبين تفريط النصارى - [01:12:26](#) يقول ابو بكر بن عياش رحمه الله اهل السنة وسط في الفراق كما ان الاسلام وسط في الاديان فكما ان الاسلام وسط مثلا بين اليهودية والنصرانية فان اهل السنة وسط بين - [01:12:43](#) الغلاة وبين الجفافة من المنسويين الى الاسلام من الفروق العظيمة بين اهل السنة وبين مخالفهم الانصاف العظيم عند اهل السنة والرحمة بالخلق اهل السنة اهل انصاف فهم ان ردوا على اهل البدع - [01:12:58](#) وان ذمهم وان حذروا منهم وان عاقبهم فانهم لا يمكن الا ان ينصفوهم وان يعاملوهم بما يقتضيه الشرع والعدل وكونهم اهل بدع

فكونهم اهل بدع لا يعني ان يظلموا ولكن يجب ان يلتزم ان ان يلزموا بما - [01:13:20](#)

في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كان يمنعون من باطلهم. وان يمنعون من نشر كتبهم وان يعاقب المجاهر منهم بباطله. وان يلزموا بتعلم الحق لكنهم ينصفونهم - [01:13:43](#)

الذي ليس بكافر من اهل البدع لا يحل تكفيره حتى لو كفره وانت من اهل السنة فانك ليس لك ان تكفره حتى لو كفره نموذج ذلك الخوارج اذا كفروا اهل السنة اهل السنة لا يكفرونهم - [01:13:57](#)

لان الصحيح من قول اهل العلم ان الخوارج ليسوا كفارا وقد يقول قائل يكفروني ولا اكفره؟ نقول نعم لان التكفير ليس حقا لك ولا له التكفير حكم من احكام الله عز وجل - [01:14:15](#)

فليس لك ان تكفر الا من تكفره النصوص وان كفروني وان كفره اذا اخطأ هو في التكفير ولم ينصف فليس لك ان تقابله بمثل خطئه وعدم انصافه وهكذا رحمتهم بالخلق - [01:14:28](#)

فان اهل السنة اهل رحمة هم يسعون الى منع الابتداع والضلال والزيغ رحمة بالامة ان ينتشر فيها الضلال ورحمة بمن رحمة حتى باهل الضلال والزيغ الذين ينشرون هذا الباطل لانهم لو تركوا لاضرروا انفسهم غاية الضرر في القيامة - [01:14:45](#)

لانه بقدر ما ينتشر الباطل بقدر ما تعظم عقوبة صاحبه عند الله عز وجل ولهذا لما حذر بعض اهل العلم من المبتدعة قال بعض من حوله من الطلاب قالوا كلاما معناه - [01:15:11](#)

انه ما ينبغي ان تحذر من هؤلاء وتغتائبهم فقال انا ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم اني احذر الناس منهم فيكفوا عن اتباعهم فتقل سيئاتهم لانه بقدر ما يكثر اتباع الناس لاهل الباطل - [01:15:30](#)

بقدر ما تعظم سيئاتهم فاذا حذر منهم وكف الناس عن اتباعهم قلت سيئاتهم بسبب وعي الناس وانتباههم الى ما عند اهل الباطل من باطل. فاهل السنة اهل رحمة بالخلق واهل عدل معهم واهل انصاف لهم - [01:15:51](#)

الفقرة الاخيرة التي نذكرها الان تتعلق باجمال شرح العقيدة الاسلامية هذه المقدمات التي ذكرنا نصل من خلالها الى ان نشرح باذن الله تعالى ما يتعلق بالاعتقاد لكن لا شك انك - [01:16:14](#)

لا تشرح الاعتقاد في مجلس على سبيل التفصيل ولكن نشرح مسائل الاعتقاد شرحا عاما نذكر المسألة العقيدية واهم ما ينبغي ان يعرف فيها ونفصل ذلك ان شاء الله تعالى بحسب المقام الذي نحن فيه - [01:16:36](#)

عندما نريد الكلام عن مسائل الاعتقاد فانا نبدأ باركان الايمان اركان الايمان الستة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره وهي المسماة باصول الايمان وهي العقيدة الاسلامية - [01:17:02](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر الطويل ان جبريل قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [01:17:34](#)

وذكر الله عز وجل هذه الاركان في كتابه في اكثر من موضع يذكر كل ركن وحده وتارة يكثر يذكر اكثر الاركان كقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن - [01:17:49](#)

ان البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین فهذه خمسة اركان بقي القدر قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر وقال عز وجل في اخر سورة البقرة - [01:18:05](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فذكر هذه الاركان الاربعة وذكر اليوم الآخر في آيات كثيرة جدا. وذكر القدر ايضا في آيات كثيرة - [01:18:20](#)

فسنذكر ان شاء الله تعالى شرحا عاما للاعتقاد نبدأ بالكلام على الايمان الايمان عند اهل السنة والجماعة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح اعتقاد القلب ونطق اللسان ويكون نطق اللسان - [01:18:39](#)

مطابقا لما في القلب وعمل الجوارح هذه حقيقة الايمان قال الشافعي رحمه الله تعالى اجمع الصحابة والتابعون على ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح لا يجزي واحد منهما عن الآخر - [01:19:06](#)

او نحو هذه العبارة. يعني انه لا لا يصح ان يقال انه مؤمن اذا اعتقد ونطق باللسان فقط لابد ان يعمل فان نطق باللسان واعتقد بالقلب وترك العمل فانه لا يكون مؤمنا. لان الايمان حقيقة مركبة من هذه الامور الثلاثة - [01:19:29](#)

وكما قال الاجري رحمه الله تعالى في كتابه الشريعة لما ذكر الايمان ذكر انه اركان ثلاثة انا انه مكون من امور ثلاثة نطق اللسان واعتقاد القلب وعمل الجوارح لا ينفع - [01:19:48](#)

شيء منها اذا ترك اي واحد من هذه الامور الثلاثة مثال ذلك لو ان انسانا نطق بلسانه بالايمان وعمل بجوارحه لكنه والعياذ بالله فاجر منافق غير معتقد لا ينتفع حتى وان اظهر وان كان يعامل معاملة المسلم في الدنيا لان لا نعامله الا بالظاهر لكن هذا ليس بمؤمن قطعاً - [01:20:06](#)

لو انه نطق بلسانه وزعم ان اعتقاده صحيح مطابق للسانه. وابي ان يعمل نهائيا لا ينفعه لان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجوارح وعمل باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح فاذا ابي ان يعمل - [01:20:35](#)

ومثل ما لو ابي ان يتكلم وينطق بالاسلام ومثل ما لو نطق باللسان وعمل وكان اعتقاده فاسدا في الداخل. لا يكون مؤمنا اذا حقيقة الايمان مركبة من هذه الامور الثلاثة - [01:20:56](#)

لا يجزي واحد من هذه الامور عن الآخر لابد ان يكون قولاً باللسان واعتقاداً بالقلب وعملًا بالجوارح الايمان الذي امر الله عز وجل به وبه النجاة هو ايمان الموحد الايمان بوجود الرب وبكونه الخالق سبحانه وتعالى. هذا موجود حتى عند كفار الجاهلية - [01:21:11](#)

والادلة في هذا صريحة جدا بانهم يؤمنون بربوبية الله سبحانه وتعالى يبقى ان الايمان الذي ينفع هو الايمان المبني على التوحيد الخالص لله عز وجل المبني على التوحيد الخالص لله عز وجل - [01:21:40](#)

اما مجرد الايمان لكون الله هو الرب وبكونه هو الخالق الرازق فهذا موجود حتى عند كفار الجاهلية وهذا يدعو الى الكلام على التوحيد نريد ان نعرف التوحيد ما معنى التوحيد - [01:21:59](#)

التوحيد عموما معناه افراد الله بما يختص به هذا من حيث العموم افراد الله بما يختص به. ما الذي يختص الله تعالى به ثلاثة امور ربوبيته والوهيته واسماؤه وصفاته وعليها انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية - [01:22:18](#)

وتوحيد اللاهية وتوحيد الاسماء والصفات. اذا معنى التوحيد للعموم وافراد الله بما يختص به ما معنى توحيد الربوبية الياء في قولك توحيد الربوبية نسبة الى الرب فهو افراد الله بافعاله هو سبحانه - [01:22:43](#)

افراد الله بافعال الرب. كيف تتذكر هذا التعريف الياء هذه هي النسبة بالنسبة فيها الى الرب سبحانه وتعالى اذا فهذا يراد به ما يتعلق بالرب وافعاله توحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بافعاله مثل الخلق - [01:23:04](#)

والرزق والاحياء والاماتة ان هذه افعال الله تعالى ليس له فيها شريك ولا شك ان المشركين يقرون بهذا النوع كما سيأتي الثاني توحيد اللاهية واللاهية ما معناها معنى هالعبادة وبالتالي ياء النسبة - [01:23:24](#)

هي في فعلك انت ايها العبد فيكون معنى توحيد اللاهية افراد الله بافعال العباد لان الياء هنا ياء النسبة للعبادة. اللاهية قلنا هي العبادة فيكون معناه افراد الله بافعال العباد مثل - [01:23:46](#)

الدعاء السجود والذبح والنذر افعال العباد يفردون الرب عز وجل بها دون شريك توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات - [01:24:05](#)

ونفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه او نفاه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه من الاسماء والصفات هذا هو الكلام على الايمان وعلى التوحيد باجمال هنا علم شريف جدا وعظيم - [01:24:26](#)

قد يكون اشرف علوم العقيدة وهو معنى لا اله الا الله ومن الخلل العجيب ان تجد طالب علم تسأله عن معنى لا اله الا الله فلا يدري معناها لان معنى لا اله الا الله مما ينبغي ان تستحضره - [01:24:49](#)

وان تعلمه وانت طالب علم المفترض ان تأتي بالادلة عليه ايضا وان تعرف شروط كلمة التوحيد وان تعرف النواقض فهذا من العلم الذي لا يليق بطالب العلم ان يجهله. وهذا من النماذج التي قلنا ان بعض طلبة العلم يتوسع مثلا في الفقه او في المصطلح -

ثم اذا سألته في هذه الاشياء التي تعد حقيقة من المسائل الاولى الابتدائية في علم العقيدة وهي ان يعرفها حتى تلقن حتى للصغار تجده لانه لم ينتبه الى جانب العقيدة والتوحيد تجد انها تخفى عليه - [01:25:29](#)
فنقول معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله لا معبود حق الا الله ما الدليل على ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله؟ الدليل في القرآن

- [01:25:45](#)

والله تعالى لا يترك هذا العلم العظيم دون ان يبين في كتابه يقول الله عز وجل في بيان كلمة التوحيد فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا اله الا الله فيها - [01:25:59](#)

شيثان النفي والاثبات. لا اله نفي الا الله اثبات يقول تعالى فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي. الطاغوت هو المعبود من دون الله اذا كان راضيا ويؤمن بالله هذا الاثبات في قولك الا الله. فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي لا اله الا الله. فلا اله الا الله فيها نفي واثبات -

[01:26:18](#)

نفي لاستحقاق العبادة نفي لان يكون اي احد مستحقا للعبادة الا الله حصر استحقاق العبادة في الله وحده لا شريك له ففيها النفي والاثبات وهكذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [01:26:41](#)

قال عز وجل عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني براء مما تعبدون هذا النفي في قولك لا اله الا الذي فطرني هذا الاثبات. في قولك الا الله - [01:27:01](#)

ولهذا قال تعالى بعدها وجعلها كلمة باقية في عقبه. اي جعل كلمة التوحيد. باقية في عقب ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يزال في عقبه عليه الصلاة والسلام من يقولها ما شروط كلمة التوحيد - [01:27:16](#)

هل كل من هل كل من قال كلمة التوحيد نفعتة اليس المنافق يقولها لا تنفعه لانه وان قالها باللسان الا انه لم يحقق شروطها فلكلمة التوحيد شروط هذه الشروط ينبغي بطالب العلم ان تكون ايضا مستحضرة عنده - [01:27:31](#)

ونعطيك بيت شعر بيت الشعر جمع هذه الشروط السبعة حتى تكون هذه الشروط مستحضرة عندك. يقول الناظم رحمه الله في بيان شروط كلمة التوحيد علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة - [01:27:55](#)

وانقياد والقبول لها يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها هذه شروط سبعة العلم بماذا يعني الشرط الاول شرط العلم العلم بماذا؟ العلم بمعنى الكلمة التي تقول لان هناك من يقول لا اله الا الله ولا يدري ما معناها - [01:28:13](#)

ولا يطبق معناها ويقول لا اله الا الله ويخالف معناها ولهذا ينبغي ان تعرف معنى لا اله الا الله. يقول صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. رواه مسلم - [01:28:45](#)

دل على انه لابد ان تعلم معنى هذه الكلمة التي تقول اذا كان طالب علم. اما لو كان عاميا فانه لم يستطع ان يعبر التعبير الذي قلناه من انها فيها النفي وفيها الاثبات - [01:29:01](#)

ولكنه موحد لا يقع منه شرك فانه لا يظنه هذا لانه عامي لكن طالب العلم ينبغي ان يعرف ان فيها النفي والاثبات وان النفي يراد به نفي استحقاق العبادة وحصل استحقاق العبادة في الله عز وجل وحده لا بد ان يعرف هذا طالب العلم - [01:29:15](#)

اذا الشرط الاول هو اليقين. والله تعالى يقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون الشهادة بالحق باللسان والعلم يكون بالقلب يقول البغوي رحمه الله في معنى الاية علموا بقلوبهم ما ما نطقت به سنتهم. لان الشهادة تكون بنطق اللسان - [01:29:35](#)

والعلم يكون بالقلب والله يقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون لابد ان تعلم ما الذي شهدت به العلم يكون بالقلب ان تعرف معناها والشهادة تكون باللسان علم يقين - [01:29:58](#)

اليقين ما معنى اليقين اليقين في اللغة من قولك يقن الماء القدح اي استقر يعني هذا الماء الان اذا حرك او سكب الماء مثلا في الكأس اول ما يبدأ تجد انه يضطرب - [01:30:14](#)

فاذا اخذ مدة يقن يعني استقر وصار لا يتحرك مثل ما هنا قد يقن المقصود ان يكون عند الانسان يقين واستقرار مخالف لاي شك او

ارتياح ما الدليل على هذا الشرط - [01:30:31](#)

قوله صلوات الله وسلامه عليه لابي هريرة رضي الله عنه من لقيت وراء هذا الحائط اشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره

بالجنة ذكر قيد الاستيطان ان يكون موقنا - [01:30:47](#)

علم يقين واخلاص. الاخلاص ما معناه تصفية العمل من شوائب الشرك بان لا تبتغي الا وجه الله سبحانه وتعالى فلا تريد بقول لا اله الا

الله الدنيا ومطامعها. وهل هناك من يمكن ان يقول هل هناك من يمكن ان يقول لا اله الا الله طمعا في الدنيا؟ نعم - [01:31:04](#)

المنافق اذا اعتز الاسلام وقوي اظهر الاسلام ليحقق دمه واظهر الاسلام لينال مثلا من الزكاة ومن الغنائم لان الزكاة لا تكون الا للمسلمين

والغنائم تكون بين الجيش الغانم من المسلمين. فاذا رأى عز الاسلام - [01:31:26](#)

خاف على دمه فاظهر لا اله الا الله رهبة واظهر لا اله الا الله رغبة ايضا رغبة مثلا في الزكاة وفي الغنيمة فقد يقول لا اله الا الله وهو

غير مخلص - [01:31:47](#)

ولهذا جاء شرط الاخلاص وان يقول وان يكون قائل لا اله الا الله مخلصا قال عز قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على

النار من قال لا اله الا الله - [01:32:00](#)

يبتغي بذلك وجه الله اما لو قال لا اله الا الله لا يبتغي بذلك اجرا يعني غير مخلص فانها لا تنفعه. الى غير ذلك من الشروط وادلتها

يصعب ان نستقصي ادلتها لكن تجد ادلتها في - [01:32:14](#)

كتاب الشيخ حافظ حكيمي رحمه الله تعالى معارج القبول فصلها وذكرها وكذلك ذكرها الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة الله تعالى

عليه في فتح المجيد وذكره الشيخ صالح الفوزان ايضا - [01:32:31](#)

وبينها وذكر بعض ادلتها في كتابه اه عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها فينبغي ان تعرف هذا العلم العظيم علم لا اله الا الله وهكذا

النواقض تعرف ما النواقض التي اذا وقع فيها الانسان - [01:32:44](#)

خرج والعياذ بالله من الملة كما ان لي لا اله الا الله شروطا فان ثمة نواقض تنقض لا اله الا الله هذا العلم العظيم علم التوحيد هو

اشرف العلوم اشرف علوم - [01:33:01](#)

العقيدة علم التوحيد وهو الذي كما قلنا يبدأ به كما في حديث معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا

اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاول ما يبدأ بالله - [01:33:15](#)

وهو اول ما اوجب الله عز وجل على العباد فينبغي ان يكون عند طالب العلم عناية بهذا التوحيد هل كان كفار قريش هل كانت تسمية

كفار قريش بالمشركين لانهم لا يقرون بالربوبية او لانهم - [01:33:29](#)

مشركون بتوحيد العبادة لانهم مشركون بتوحيد العبادة اما اقرارهم بالربوبية فان الدالة فيه كثيرة جدا ولئن سألتهم من خلقهم

ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها

ليقولن الله - [01:33:49](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ويقول تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك

السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون - [01:34:11](#)

الله فهم مقرون ان امور الربوبية الى الله وحده لا شريك له بمسار المشركين صاروا مشركين بصرف العبادة لغير الله لان الشرك من

اسمه يدل على نوع من الشراكة. التوحيد ماذا قلنا في معناه افراد - [01:34:28](#)

افراد الله الشرك هو جعل شريك مع الله هم قد جعلوا الشريك مع الله في ماذا ليس في الربوبية هم يعلمون ان امور الربوبية الخلق

والرزق والتدبير الى الله وحده - [01:34:49](#)

لكنهم جعلوا مع الله شريكا في عبادته وسبب جعلهم شريكا لله عز وجل في عبادته مبين في القرآن. يقول الله عز وجل في بيان

ضلالهم وباطلهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [01:35:04](#)

يقولون نحن نريد من هذه المعبودات سواء اكانت من الملائكة او من الصالحين او من الاشجار او من الاحجار يقولون نريد ان تقربنا

الى الله عز وجل وهكذا ارادوا منها الشفاعة - [01:35:24](#)

قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وصاروا يصرفون هذه العبادات من ذبح ودعاء وسجود لغير الله عز وجل لم تفعلون هذا؟ قالوا حتى يقربنا الى الله عز وجل. فاذا عبدنا الملائكة قربتنا الملائكة الى الله. عبدنا الانبياء عبدنا الصالحين. عبدنا - [01:35:37](#)

في الشجرة العظيمة التي جعل الله فيها بركة تقربنا الى الله. فجاءتهم هذه الشبهة من هذه الزاوية. اما اقرارهم بالله لا شك انهم

مقرون بالله عز وجل بل لا شك انهم يخلصون - [01:36:03](#)

وينسون اصنامهم ومعبوداتهم اذا جاءت الشدة قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون اذا كان شرك من جهة عدم افراد الله تعالى بالعبادة - [01:36:17](#)

وقال عز وجل بيانا لكونهم يصرفون العبادة لله ولغير الله. وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم. وهذا

لشركائنا هذا معنى شركهم يجعلون لله نصيبا - [01:36:36](#)

من الحرث والانعام ويجعلون لمعبوداتهم نصيبا. فهذا معنى كونهم شركا مع كونهم مشركين. جعلوا مع الله غيره في العبادة وبه نعلم

ان التوحيد الذي ينبغي هو افراد الله وحده بالعبادة - [01:36:51](#)

فمن امن بالله ربا ولم يفرد بالعبادة فانه يلقي الله تعالى مشركا كافرا ولهذا قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين

منفكين حتى تأتيتهم البينة. الايات فسماهم الله جميعا كفارا - [01:37:09](#)

فسمى اهل الكتاب وسمى المشركين كفارا لانهم جميعا لم يفردوا الله تعالى بالعبادة. فعبد النصارى مع الله عز وجل المسيح وامه

وعبد اليهود مع الله عز وجل هزيرا وزعموا انه ابن الله فلم يفردوا الله تعالى بالعبادة. وقال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا

من دون الله والمسيح ابن مريم. وما - [01:37:30](#)

الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون دل على ان اليهود والنصارى مشركون وانهم كفار وان اقروا بالله وان قالوا انا

مستمسكون وكذبوا فيما قالوا ان قالوا انا متبعون ومستمسكون بما كان عليه انبياؤنا. لان انبيائهم اخذوا عليهم العهد ان بعث الله

محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه - [01:37:54](#)

فابوا ان يتبعوا وان يلتزموا هذا العهد الذي اخذ عليهم. الحاصل ان الايمان بالله من جهة الاقرار بربوبيته لا يكفي حتى يفرد الله تعالى

بالعبادة فاذا اقر ان الله هو ربه ولم يفرد بعبادة بالعبادة فان ذلك لا ينفعه - [01:38:21](#)

هذا ما يتعلق في امر الايمان بالله عز وجل والايمان بالله هو الاصل الاعظم والاكبر والذي عليه تبنى اركان الايمان الاخرى لان نقول

اركان الايمان ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر - [01:38:40](#)

الاساس هو الايمان بالله فاذا ضبط المسلم ايمانه بالله عز وجل وضبط ايمانه بالملائكة والكتب والرسل ونحو ذلك على وبقية هذه

الاركان على ما اوجب الله عز وجل فانه يكون مؤمنا قوي الايمان - [01:38:59](#)

بقية الاركان ان شاء الله عز وجل نجعل الكلام عليها بعد صلاة المغرب بحول الله تعالى ولعلنا نختم ان شاء الله تعالى في صلاة بعد

صلاة المغرب لانه لم يتبقى الا الكلام على الايمان بالملائكة - [01:39:20](#)

والكتب والرسل لكن نقول الايمان بالله عز وجل يتضمن الايمان باربعة امور الايمان بوجوده ثانيا الايمان بربوبيته ثالثا الايمان افراده

تعالى بالعبادة ثالثا الايمان باسمائه وصفاته الايمان بالله يتضمن الايمان بالامور الاربعة هذه - [01:39:33](#)

من احسن من وضع اركان الايمان وتفصيلها الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه شرح اصول الايمان هو كتاب

الحقيقة انه ميسر ونافع للغاية شرح فيه اصول الايمان الستة هذه وبين ما الذي يتضمنه كل ركن من هذه الاركان - [01:40:00](#)

الايمان بالله يتضمن الايمان بالامور الاربعة هذه يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على الملائكة وان الايمان بالملائكة يتضمن امورا اربعة

ايضا الامام بالكتب يتضمن الايمان بامور آا اربعة الامام بل يترمم ايمانه بامور خمسة وهكذا الايمان بالرسل يتضمن الايمان بامور

خمس وهكذا على ما سنفصل ان شاء الله تعالى - [01:40:25](#)

بحيث نصل الى شرح اركان الايمان باذن الله عز وجل بشكل موجز بعد ان ذكرنا المقدمة الاولى المتعلقة بالعتيدة وبيان ما اهل السنة من اهل من اهل البدع ثم بدأنا في شرح الركن الاول وهو ركن الايمان بالله عز وجل بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى نواصل ونبين - [01:40:48](#)

ما الذي يتضمنه الامام بالملائكة؟ الامام بالكتب الايمان بالرسول الايمان باليوم الاخر الايمان بالقدر. الى ان ننتهي على خير ان شاء الله تعالى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه [01:41:10](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين تقدم الكلام عن الركن الاول وهو ركن الايمان بالله عز وجل ونحدث الان ان شاء الله تعالى في الايمان - [01:41:25](#)

بالركن الثاني وهو الايمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام ونوجز ان شاء الله عز وجل ذكر الشيخ محمد رحمه الله تعالى ان الايمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام يتضمن الامور الايمان بامور اربعة - [01:41:41](#)

يتضمن الايمان بامور اربعة الامر الاول الايمان بوجودهم الايمان بوجودهم هو مفتاح الايمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام فمن امن بوجودهم امن ببقية ما يتعلق باسمائهم واعمالهم وغيرهم ما سيأتي ان شاء الله تعالى ذكره - [01:41:57](#)

الثاني الايمان بما علمنا من صفاتهم وقولنا بما علمنا لان لا نستطيع ان نتكلم في الملائكة عليهم الصلاة والسلام الا من خلال النصوص واذا علمتنا النصوص عن الملائكة بامر فانا نكون قد علمناهم فنؤمن به - [01:42:17](#)

الايمان بما علمنا من صفاتهم ومن صفاتهم قدرتهم باذن الله تعالى على التشكل. ومعنى التشكل ان يأتوا على هيئة وعلى صورة غير الصورة التي هم عليها كأن يأتوا في صورة بشر كما قال تعالى عن مريم عليها الصلاة والسلام فتمثل لها بشر - [01:42:34](#)

فرنساوية وفي حديث عمر رضي الله عنه الطويل بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب الى قوله في اخر الحديث هذا جبريل اناكم يعلمكم امر دينكم - [01:42:53](#)

اقدروهم الله تعالى على ان يتشكلوا على ما شاء سبحانه وتعالى فيأتون في سورة بشر وهكذا اتيان الملائكة عليهم الصلاة والسلام لابراهيم في سورة بشر تقرب اليهم العجل السمين ثم اتوا لوطا عليه الصلاة والسلام في صورة بشر - [01:43:12](#)

هذا من صفاتهم التي اخبرنا الله بها الثالث الايمان بما علمنا من اسمائهم والذي لا نعلم من اسمائهم نؤمن به اجمالاً الذي علمناه من اسمائهم ما ورد في النصوص مما ورد في النصوص من اسمائهم - [01:43:33](#)

جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك خازن النار وغير ذلك من الاسماء التي وردت في الكتاب او السنة الذي لا نعلم من اسمائهم نؤمن به اجمالاً هذا الامر الثالث. الامر الرابع الايمان بما علمنا من اعمالهم. واعمالهم عليهم الصلاة والسلام اعمالهم على قسمين - [01:43:51](#)

القسم الاول اعمال عامة يشترك فيها جميع الملائكة وهي العبادة المستديمة التي لا يفترون عن عبادة الله تعالى فيها لحظة. قال الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون هذا النوع من العمل - [01:44:18](#)

يعمل جميع الملائكة دائبين فيه. حتى قال عليه الصلاة والسلام ما من موضع اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله عز وجل وهم في عبادة مستديمة القسم الثاني من اعمالهم اعمال خاصة - [01:44:38](#)

تسند الى ملك او الى مجموعة ملائكة. مثاله امر الوحي مسند الى جبريل عليه الصلاة والسلام القطر وهو الماء اه وهو المطر لميكائيل عليه الصلاة والسلام. النفخ في الصور لاسرافيل. وهكذا يعني - [01:44:56](#)

خاصة ومن ضمن الاعمال الخاصة ملك الموت وقبضه للروح كما قال عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت اذا نؤمن بما علمنا من اعمالهم واعمالهم قلنا على هذين النوعين الملائكة خلقوا من نور - [01:45:16](#)

وهذه من ايات الله العظيمة الباهرة خلق الملك من نور كما ان الانسان خلق من في اصله من تراب فان الملك خلق من نور وقلنا انهم في هذه العبادة الدائمة الدائبة المستمرة - [01:45:34](#)

لا يفترون واقدروهم الله تبارك وتعالى على ذلك هذا ما يتعلق بالايمان بالملائكة بايجاز الايمان بالكتب الايمان بالكتب يتضمن الايمان بخمسة امور ذكر الشيخ محمد رحمه الله تعالى ابن عثيمين ذكر منها اربعة - [01:45:52](#)

والخامس ذكره الشيخ حافظ رحمه الله تعالى في معارج القبول الايمان بالكتب يتضمن الايمان بالامور الاتية. اولاً الايمان بانها نزلت من عند الله حقاً ثانياً ان الله تكلم بها فانك تؤمن انها نزلت من عند من عند الله وانها كلامه. فالقرآن هو كلام الله - [01:46:10](#) هو الذي قال سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هذا كلام الله عز وجل وجبريل عليه الصلاة والسلام سمع كلام رب العالمين واوصله الى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:46:34](#) ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغه الناس. فالقرآن كلام الله عز وجل الايمان لانها نزلت من عند الله حقاً الايمان بان الله تبارك وتعالى تكلم بها. الثالث الايمان بما علمنا من اسمائها ايضاً - [01:46:49](#) فثمة كتب علمنا اسماءها كالتوراة والانجيل والصحف والقرآن وما لم نعلم من هذه الكتب نؤمن به اجمالاً. كما قال عز وجل وقل امنتم بما انزل الله من كتاب الرابع تصديق ما صح من اخبارها - [01:47:09](#) اما القرآن فاخباره كلها حق قطعاً. لماذا نقول ما صح من اخبارها لان كتب اهل الكتاب قد دخلها الزيادات فالذي صح من اخبارها نؤمن به والذي لا نعلم هل صح او لم يصح فانا نتوقف فيه لا نصدقه ولا نكذبه - [01:47:28](#) قال عليه الصلاة والسلام اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله فان كان حقاً لم تكذبوهم. وان كان باطلاً لم تصدقوهم. هذا في الذي لا نعلم - [01:47:50](#) اما ما علمنا بانه من الحق الموجود عندهم فان نؤمن به الامر الخامس العمل بالعمل لا يكون الا بالكتاب الذي انزل الينا وهو القرآن فهذه هي الامور الخمسة التي يتضمنها الايمان بالكتب. وقد انزل الله تعالى الكتب هداية للناس - [01:48:03](#) منها كما قلنا ما علمناه باسمه ومنها ما لا نعلمه فنؤمن به اجمالاً حتى لو لم نعلمه الايمان بالرسل قريب جداً من موضوع الايمان بالكتب الايمان بالكتب تقدمت فيه الامور الخمسة الماضية والايمان بالرسل صلوات الله وسلامه عليهم - [01:48:26](#) على النحو الاتي الايمان بانهم مرسلون من عند الله حقاً ذاك ما ادعى الكفار انهم افترؤا على الله. قاتل الله الكفار بل مرسلون من عند الله تبارك وتعالى حقاً ولهذا يسمون رسل الله. لان الله تعالى هو الذي - [01:48:47](#) الثاني انهم بلغوا جميع ما امرهم الله بتبليغه ولم يزيديدا حرفاً ولم ينقصوا حرفاً لابد مع الشهادة بالرسالة لابد من الشهادة بالابلاغ فلو شهد ان الرسول رسول حق ولم يشهد له بالابلاغ فانه في حكم من لم يشهد له اصلاً بالرسالة. يقول تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل - [01:49:03](#) اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. لابد من ان تشهد انه بلغ البلاغ المبين وان الله تعالى اقام بتبليغه الحجة على الناس اجمعين الثالث يتعلق ايضاً بالاسماء. الايمان بما علمنا من اسمائهم - [01:49:29](#) وسمي في القرآن خمسة وعشرون نبياً عليهم الصلاة والسلام وما لم نعلم من اسمائهم نؤمن به اجمالاً. ايضاً مثل ما قلنا في الملائكة ومثل ما قلنا في الكتب قال الله عز وجل في الرسل - [01:49:46](#) منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. فدل على ان ثمة رسلاً لم يذكرهم الله تعالى نؤمن بهم اجمالاً الامر الرابع ما يتعلق باخبار الرسل تصديق ما صح من اخبارهم - [01:50:01](#) فثمة اخبار تذكر عن نوح وعن موسى وعن ادم وعن هود وعن شعيب وعن ابراهيم وعن عيسى عليهم الصلاة والسلام نصدق بالذي يصح من اخبارهم لان هناك من افترى وذكر اخباراً لا تصح عن الرسول عليهم الصلاة والسلام فلا نصدق الا ما صح من اخبارهم - [01:50:18](#) الخامس العمل بشرع من ارسل الينا منهم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فالاييمان بالرسل قريب جداً. من الايمان بالكتب العمل بالقرآن في الكتب والعمل بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في الرسل. تصديق ما صح من اخبارهم - [01:50:39](#) سواء الكتب او الرسل. الايمان بما علمنا من اسمائهم الرسل او ما علمنا من اسماء الكتب وهكذا. فهي متقاربة في هذا الباب. وبذلك يحقق الانسان امر الايمان بالرسل اليوم الاخر الكلام فيه طويل ولا شك - [01:50:59](#) لكن نحن في مقام اجمال نقول اولاً القبر وما يكون فيه هو اول مراحل الآخرة لان من الايمان بالله من الايمان باليوم الاخر الايمان بما

يكون في القبر والذي يكون في القبر - 01:51:15

امران الامر الاول الفتنة فتنة القبر والمراد بها سؤال الميت عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم فهذه يسأل الموت عن هذه

الاسئلة الثلاثة فمن ثبته الله واجاب الجواب الحق - 01:51:34

فان الله تعالى يأذن في تنعيمه فيفتح له باب الى الجنة يرى مقعده من الجنة. نسأل الله الكريم فضله ويأتيه من ريحها وطيبها ومن لم

يوفق للثبات كالفاجر كالمناق والمرباب - 01:51:54

فانه والعياذ بالله يقول ها ها لا ادري فلا يوفق للجواب على هذه الاسئلة الثلاثة فيعذب والعياذ بالله ويفتح له باب الى النار فيرى

مقعده فيها يأتيه من سمومها وحرها والعياذ بالله - 01:52:11

الايمان بما يكون في القبر داخل في الايمان باليوم الآخر اليوم الآخر يتضمن الامور الثلاثة الآتية الامر الاول الايمان بالبعث. وان الله

تعالى يبعث جميع الموتى ومن يبعث سبحانه وتعالى يبعث كل الاحياء - 01:52:28

من الجن والانس والطيور والدواب كل هؤلاء يحشرون. قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما

فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. تحشر هذه المخلوقات كلها - 01:52:50

المراد بالبعث ان يحيى جميع من قد ماتوا من الجن والانس والطيور والدواب وجميع هذه المخلوقات لم يبعث هؤلاء للامر الثاني

وهو الجزاء والحساب. فيجازي الله فيجازي الله عز وجل هؤلاء ويحاسبهم على - 01:53:07

ما عملوا ان خيرا فخير وان شرا فشر بعد الجزاء ياتي الامر الثالث وهو الاستقرار في الجنة او في النار وفي موضوع اليوم الآخر عدة

امور يمكن ان تذكر مثل ما يكونوا في القيامة من من المواقف - 01:53:32

والاهوال العظام فمن ذلك ان الناس يريدون عطاشا فالموفقون للثبات يريدون حوض محمد صلوات الله وسلامه عليه يأتون كما قال

بعض السلف يبعث الناس اشد ما كانوا جوعا وعطشا فاذا وردوا القيامة - 01:53:51

وقد ادنيت الشمس منهم وقربت مقدار ميل واحد واشتد بهم العرق حتى ان العرق يسيخ في الارض سبعين ذراعا الموفقون

المقبولون عند رب العالمين يردون حوض نبينا صلى الله عليه وسلم - 01:54:11

طوله شهر وعرضه شهر يعني طول الحوض شهر وعرضه شهر فيه اواني على عدد نجوم السماء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من

العسل. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. نسأل الله الكريم فضله - 01:54:28

ويناد عن الحوض اناس لان الموقف اذا رأى الناس العطاش الحوض اتوه فتزودهم الملائكة وتطردهم عنه طردا كما تطرد الابل

الصعاب ويردون عنه نسأل الله العافية والسلامة من مواقف القيامة الصراط - 01:54:48

وهو الذي يجعل على متن جهنم ويمر الناس بحسب اعمالهم منهم من يمر كلمح البصر ويتجاوز هذا الموضع العظيم ومنهم من يمر

كالبرق ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من - 01:55:06

من يزحف زحفا على حسب اعمالهم وفي الصراط كلاليب حديدة معكوفة وكلت يعلم علام الغيوب لاناس اذا مروا نسأل الله العافية

جروا من على الصراط واسقطوا في جهنم. نعوذ بالله من حال اهل النار - 01:55:27

والمشي على الصراط بحسب العمل بعد رحمة الله تعالى كان موفقا للعمل الصالح وقبل الله تعالى منه فان مسيره على الصراط يكون

على حسب سرعته سرعته في الصراط على حسب عمله الصالح في الدنيا - 01:55:46

الذي يثبت في الدنيا على الحق يثبت الله قدميه على الصراط باذنه ومنته نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الثابتين عليه الى غير ذلك

من المواقف العظيمة وتقدم الكلام عنها والكلام في اليوم الآخر يطول بلا شك - 01:56:05

الركن الاخير هو ركن الايمان ركن الايمان بالقدر والايمان بالقدر يتضمن الايمان بالامر الاول الايمان بان الله تعالى علم كل

شيء جملة وتفصيلا. فما من امر يقع الا والله يعلمه في بر او بحر - 01:56:21

في سماء او في ارض من جن او انس او دواب او طيور. علمه سبحانه وتعالى لا يعزب عن علم الله عز وجل شيء. قال الله عز وجل

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 01:56:46

حتى اوراق الاشجار هذه التي تسقط يعلمها سبحانه وتعالى سقطت في بحر او في بر او في اي موضع وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - [01:57:06](#)

في كتاب مبين فقد علم سبحانه وتعالى كل شيء جملة وتفصيلا الثاني ان الله تعالى كتب ذلك في اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ هو الذي كتب فيه كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكتب في الذكر كل شيء - [01:57:20](#)

حتى من الاشياء التفصيلية الدقيقة كلها كتبت في اللوح المحفوظ الثالث انه ما من امر يكون الا بمشيئة الله تعالى. فلا يقع امر الا بمشيئته عز وجل. لا يقع امر بغير مشيئته. سبحانه وبحمده - [01:57:38](#)

الرابع انه ما من شيء الا والله خالقه. فالله تعالى خلق كل شيء. كما قال سبحانه الله خالق كل شيء. فاذا امن العبد بهذه الامور الاربعة المتعلقة بالقدر فقد اثبت ما يتعلق بالرب سبحانه - [01:57:57](#)

يبقى ما يتعلق بالعبد كون الله عز وجل علم وكتب وشاء وخلق هذا مما نؤمن به مما يتعلق بالله ذلك لا يعفي العبد من اعماله وافعاله حتى وان كانت الاشياء قد كتبت وقد شاءها الله الا ان الله تعالى زود العبد - [01:58:18](#)

بمشيئة واستطاعة الله تعالى يحاسب العباد بحسب ما زودهم من مشيئة واستطاعة وافعال العباد على نوعين اثنين النوع الاول افعال اختيارية يختارونها والنوع الثاني افعال غير اختيارية الافعال غير الاختيارية لا يحاسب الله العباد عليها - [01:58:39](#)

ولا يعاقبهم عليها مثل حركة من يرتعش. يكون عنده اشكال في اعصابه فتجد انه يتحرك. هذا الشخص منذ ان يكبر مثلا في الصلاة وهو يرتعش. ما يقال هذا عنده حق - [01:59:04](#)

حركة تبطل صلاته. لان هذا فعل غير اختياري اما من يفعل افعالا في الصلاة يكثر الحركة بطريقة متوالية يقال فسدت صلاتك. لم لم يبطل صلاة الاول؟ لان فعله غير اختيار. لو قلت له اوقف يدك ما يستطيع. ويتحرك دائما نائم - [01:59:16](#)

وقائما مصليا وفي غير الصلاة فلا يؤاخذ بهذا الفعل غير الاختياري وانما يؤاخذ الله العباد بالافعال الاختيارية التي يكون للعباد فيها مشيئة وامدهم الله تعالى بالاستطاعة فهذه التي يؤاخذ الله تعالى العباد عليها. فلهذا اذا فرط العبد في الواجب - [01:59:34](#)

او وقع في المحرم فانه يؤاخذ ويحاسبه الله تعالى على صنيعه هذا اذ قد فرط وعمل ما لا ينبغي ان يعمل من ترك ما اوجب الله عليه او الاقدام على ما حرم عليه - [01:59:55](#)

يبقى امر مهم في موضوع الايمان بالقدر وهو حرمة النزاع والمجادلة الباطلة القدر اخبر صلى الله عليه وسلم ان المتنازعين في القدر هم شرار الامة. فقال عليه الصلاة والسلام اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان - [02:00:09](#)

الواجب علينا ان نعلم ان هناك فيما يتعلق بالقدر هناك ما يتعلق بالرب ثبت ان الله تعالى علم الاشياء وكتبها وشاءها وخلقها الثاني يتعلق بالعبد وان العبد له مسؤولية في افعاله الاختيارية - [02:00:31](#)

ويحاسبه الله تعالى عليها في الدنيا وفي الآخرة. ولهذا الحدود الشرعية والعقوبات الشرعية يعاقب الجنة لان لهم قدرة ومشية فاذا قتل قتل اذا سرق قطع لان له افعالا اختيارية اما الافعال التي لا يختارها وتقع منه وتقع قصرا عنهم فان الله تعالى لا يحاسبه عليها لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولهذا لا يصلح النزاع والمجادلات - [02:00:51](#)

واخبر صلى الله عليه وسلم ان اهل النزاع في القدر هم شرار الامة فقال اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان هذا مجمل ما يقال في مسائل اعتقاد ومن المهم في ختام هذه الكلمة ان يعلم - [02:01:21](#)

ان امر العقيدة لا يحل ان يؤخذ الا من قبل اهل العلم المنضبطين على السنة لان للرافضة عقيدة وللمخرفين عقيدة وللجهمية عقيدة وللمعتزلة عقيدة. فلا تأخذ العقيدة الا عن اهل السنة - [02:01:37](#)

المنضبطين على السنة الذين اذا اعطوك العقيدة واذا بها عقيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقيدة الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الذين قال ان قال الله عز وجل - [02:01:54](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس. وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فالواجب ان تأخذ العقيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:02:08](#)

وعن صحابته رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا العقيدة فهي مبينة في القرآن مبينة في السنة ثابتة عن الصحابة وعن التابعين رضي الله عنهم ولهذا لا تفتح اذنك - [02:02:21](#)

لاستماع كلام اهل الباطل من الروافض من المخرفين الداعين للشرك من المعتزلة واضرابهم لا تفتح لان هذا يشوش قلبك جدا ويفسد عليك عقيدتك ولهذا هم اشد من قطاع الطريق كما ان قطاع الطريق يوقفون للناس - [02:02:36](#)

ليسرقوا اموالهم وليتعرضوا لهم في دمائهم هؤلاء يقطعون الطريق على الناس في مسيرهم الى الله عز وجل فيفسدون اعتقادهم نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان يمن علينا بوسع فضله بالثبات على عقيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقيدة اصحابه وان يتولى - [02:02:55](#)

واياكم في الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [02:03:15](#)